



مركز "الفائمه" للتحرى الحاسوبى - باصنهان

مجال تمثيل الولى الفقيه فى امور الحج و الزياره (Ψ)

www.Ghaemiyeh.com

www.Hajj.ir



مَوْحِدٌ أَلَا نَامُ

في

تَأْسِيسِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

للسيد زين العابدين بن فواز الكوريني القسبي الكاشاني
ومن أعلام القرن الهادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفرحه الانام فى تاسيس بيت الله الحرام

كاتب:

زين العابدين بن نورالدين حسيني كاشانى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	مفرحه الانام فى تأسيس بيت الله الحرام
٦	اشاره
٦	اشاره
٧	ترجمه المؤلف رحمه الله
١١	التعريف بالرساله و اهميتها
١٦	النسخ المعتمده فى التحقيق
١٨	منهجنا فى التحقيق
٢١	صور المخطوط
٢٧	مقدمه المصنف
٣٧	الفصل الاول / فى سبب سقوط الكعبه- زيدت مهابتها ...
٦٣	الفصل الثانى / فى علّه بناء الكعبه المشرفه و بدء الطواف بها ...
٨٨	الفصل الثالث / فى ذكر صفه المسجد الحرام وأبوابه ...
١٠٢	الخاتمه / فى ذكر صفه الأماكن الشريفه المطهره ...
١١٤	مصادر ومراجع التحقيق
١٢١	تعريف مركز

مفرحه الانام فی تاسیس بیت الله الحرام

اشاره

سرشناسه : حسینی کاشانی، زین العابدین بن نورالدین، قرن ۱۱ ق.

عنوان و نام پدیدآور : مفرحه الانام فی تاسیس بیت الله الحرام / زین العابدین بن نورالدین الحسینی الکاشانی ؛ تحقیق عمار عبودی نصار، حیدر لفته مال الله.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ۱۳۵ ص. : نمونه.

شابک : ۹۰۰۰ ریال : ۹۷۸۹۶۴۵۴۰۰۵۶۷

وضعیت فهرست نویسی : فیفا

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. ۱۱۳ - ۱۱۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : مسجد الحرام، مکه

موضوع : کعبه -- تاریخ.

موضوع : زیارتگاههای اسلامی -- عربستان.

شناسه افزوده : نصار، عمار عبودی، محقق

شناسه افزوده : مال الله، حیدر لفته، محقق

رده بندی کنگره : DS۲۴۸/م۷ح۵۴

رده بندی دیویی : ۹۵۳/۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۰۱۴۲۸

ص: ۱

اشاره

ترجمة المؤلف رحمه الله

ص: ٥

أولاً: اسمه

هو العلامة الأمير زين العابدين بن نور الدين بن مراد بن علي بن مرتضى الحسيني الكاشاني (١) مولداً والمكي موطناً ومدفن (٢).

ثانياً: مشائخه

درس المؤلف علوم الفقه والحديث على يد استاذة المولى محمد أمين الاسترآبادي (٣) وروى عنه (٤).

١- افندي، رياض العلماء، مخطوط مصور، ج ٢، ورقة ٦٢٧، الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٨٠.

٢- الأميني، شهداء الفضيلة، ١٨٠-١٨١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٣٣، ص ٣٤٢؛ الطهراني، طبقات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٢٣٨.

٣- هو المولى الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الإسترآبادي، كان فاضلاً ومحققاً ومدققاً، أجاد في علم الاصول والحديث، ووصف بأنه كان اخبارياً صلباً، وهو أول من فتح باب الطعن على المجتهدين، ونسبهم إلى تخريب الدين، له مؤلفات عديدة منها كتاب الفوائد المدنية وشرح تهذيب الأحكام وشرح الاستبصار ورسالة في طهارة الخمر ونجاستها، جاور في المدينة المنورة ومكة المشرفة، وتوفي بمكة سنة ١٠٣٣ هـ.

يُنظر: الإسترآبادي منهج المقال، ج ١، ص ١٢ من مقدمة التحقيق؛ الإسترآبادي، الفوائد المدنية، ص ٥-١٥ من مقدمة التحقيق؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ١١٧-١١٩.

٤- افندي، رياض العلماء، ج ٢، ورقة ٦٢٧؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ٢٣٨.

ص: ٦

ثالثاً: تلاميدُهُ

أما الطلاب الذين نهلوا عن المؤلف علومه فلم تسعفنا المصادر إلّا بذكر اثنين هما:

- ١- الشيخ عبد الرزاق المازندراني (١) الذي روى عن السيد زين العابدين وأخذ إجازةً منه في روايته وتدريس العلوم الفقهيّة (٢).
- ٢- السيد محمّد مؤمن بن دوست (٣) الذي درس على يد المؤلف، وكان مجازاً منه أيضاً (٤)، وعن طريقه أخذ العلامة المجلسي (٥) يروى عن مترجمنا (٦) ولحمّد مؤمن (رسالة في إثبات الرجعة) (٧) وأخرى في

- ١- لم يصلنا من حياته شيء سوى وصف استاذة السيد زين العابدين له بقوله «المولى الأجلّ الفاضل المترقى بحسن فهمه الثاقب إلى أعلى المراتب المتسعة لتلقّى نتائج المواهب من الرحيم الوهاب الشيخ عبد الرزاق المازندراني بلغه الله من الخير آماله...» يُنظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ٣٢٠.
- ٢- يُنظر نصّ الإجازة في: المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٤.
- ٣- هو السيد العلامة محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسيني الإسترابادي، صهر المولى محمد أمين الإسترابادي على ابنته وابن اخت المير فخر الدّين السّمباسي، معاصر الدّاماد، وقد وصف بأنّه مجتمع الفضائل وملتقى أنواع المكارم، عالم، ورع، تقى، نزيل مكّة والشّهد بها في سنة ١٠٨٨ هـ. يُنظر: الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٩٩؛ الإسترابادي، الرجعة، ص ١٣-١٩ من مقدّمة التحقيق.
- ٤- الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٩٩؛ بن دوست، الرجعة، ص ١٥ من مقدّمة التحقيق.
- ٥- ذكر العلامة المجلسي إجازته عن محمد مؤمن في بحار الأنوار، ج ١١٠، ص ١٢٥-١٢٨.
- ٦- الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٩٩.
- ٧- حقّق هذا الكتاب مؤخراً الشيخ فارس حسون كريم، ونشرته: دار الاعتصام، ط ٢ قم- ١٤١٧ هـ.

ص: ٧

(علم العروض).

رابعاً: ثناء العلماء عليه

لقد حظى السيد الكاشاني لسعة علمه وتأسيسه لبيت الله الحرام، بتقريض العديد من العلماء كالأميني الذي قال بحقه: و «العلامة الأمير زين العابدين... نزيل مكّة... والشهيد بها من عيون الطائفة وصدورها،... اختصه المولى سبحانه على علمه الوافر، وفقهه الكامل، وشرفه المديد، ومجده المؤثل، بإقامة أكبر شعائر الإسلام، وتشديد أرفع بناءة يقدّسها الدين الحنيف، ألا وهو تأسيسه البيت الحرام،... مكللاً بهذه الفضيلة الباهرة، والسؤدد الظاهر، وشاع بذلك أمره وبُعد صيته، ولم يزل نور فضله كل حين إلى النشور، وأشواطه البعيدة في العلم إلى الأمام» (١).

كما وصفه السيد الأمين بقوله: «السيد الجليل، العالم، العامل، الفاضل، الكامل، قدوة المحققين، وزبدة المدققين، ومجتهد زمانه الشريف، المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الربّاني... طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه» (٢).

خامساً: مؤلفاته

تعدّ رسالته «مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام» (٣) النصّ

١- شهداء الفضيلة، ص ١٨٠-١٨١.

٢- أعيان الشيعة، ج ٢٢، ص ٣٤٢.

٣- ينظر: افندي، رياض العلماء، ورقة ٦٢٧؛ الشيرازي، سلافة العصر، ص ٦٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢٢، ص ٣٤٢؛ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ٢٣٨.

ص: ٨

الوحيد الذي وصلنا عن المؤلف، فلم تورد المصادر - التي ترجمت لحياته - مؤلفات أخرى له.
سادساً: استشهاده

الواقع أن المصادر لم تذكر لنا سنة وفاة السيد زين العابدين، لكن الواضح أنه اغتيل على يد جماعة من المخالفين النواصب من الذين نقموا عليه لتصديده للعمل في تأسيس بيت الله الحرام لما وجدوه منه من تشييعه وولائه الخالص لآل البيت عليهم السلام (١) وربما اردى قتيلاً بعد تشييد الكعبة المعظمة بمدّة وجيزة.
وقد دُفن السيد زين العابدين في قبرٍ أعده لنفسه (٢) بمقبرة المعلاة (٣) بجوار قبور أستاذه محمد أمين الاسترابادي، والميرزا محمد الرجالي (٤)

١- الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٨١.

٢- يُنظر: ص ٧٥ من النص؛ الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٨١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢٢، ص ٣٤٢.

٣- مقبرة المعلاة أو المعلي: هي مقبرة أهل مكّة وبها قبور جمع من الصحابة حيث كان أهل مكّة في الجاهلية وصدر الإسلام يدفنون موتاهم في شعب أبي ذئب قرب الحجون، حتّى تحوّلوا في دفن موتاهم إلى شعب المعلاة بعد أن أشار النبي صلى الله عليه وآله عليهم أنه نغم الشعب ونغم المقبرة، وتقع قبالة الكعبة المعظمة. يُنظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٨٤.

٤- وهو السيد السند الفاضل الكامل المحقق المدقّق الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي أصلاً الغروي ثمّ المكي جواراً ومدفناً، عالم جليل، تتلمذ على يده العديد من علماء الطائفة وأهل الفضيلة مثل العالم المحقق محمد أمين الاسترابادي والشيخ المحقق الفقيه فخر الدّين أبو جعفر محمد صاحب كتاب استقصاء الاعتبار وأبو الحسن الشيرازي وغيرهم، له مؤلفات عديدة أهمّها: تلخيص المقال في معرفة الرجال وآيات الأحكام وحاشية على التهذيب ورسالة في أحوال زيد الشهيد وغيرها، توفّي في مكّة المكرمة سنة ١٠٢٨ هـ. وقيل عن سلافة العصر أنه توفّي سنة ١٠٢٦ هـ. يُنظر: الشيرازي، سلافة العصر، ص ٤٩١؛ الاسترابادي، منهج المقال، ج ١، ص ١٠-٢١ من مقدّمة التحقيق.

ص: ٩

والشيخ محمد سبط الشهيد الثاني (١).

سابعاً: التعريف بالرسالة وأهميتها

التعريف بالرسالة و أهميتها

تعدّ رسالته (مفرحة الأنام) النصّ الوحيد للمؤلف - كما أسلفنا - وقد كتبها مؤلفها بلغتين عربيّة وفارسيّة، كما أشار إلى ذلك الشيخ آغا بزرك الطهراني في مصنفه (٢).

أمّا منهجه في الكتابة، فقد اتّبع طريقة المحدثين مقدّماً رسالته إلى تمهيد - وإن لم يُشر إلى هذه الكلمة في رسالته -، وثلاثة فصول وخاتمة، ركّز الأوّل والثاني منها على أبنية الكعبة وأحوالها، فيما درس الثالث منها المسجد الحرام وأحواله وصفاته، واختتم رسالته بوصف الأماكن المقدّسة بمكة المعظّمة ناصحاً المؤمنين بضرورة زيارة هذه البقاع الشريفة والترؤّد منها (٣).

١- هو الشيخ محمد بن حسن، سبط الشهيد الثاني، كان محققاً فاضلاً، اشتغل بالفقه وتبحّر فيه، وسافر إلى مكة واجتمع مع الميرزا محمد صاحب الرجال وقرأ عليه الحديث واشتغل بالتدريس في العراق لا سيما في كربلاء، ثم سافر إلى مكة وبقي فيها إلى أن مات ودفن بها. يُنظر: الموسوي، الروضة البهيّة، ص ٧٣.

٢- ينظر: الذريعة، ج ٢١، ص ٣٦٢.

٣- ينظر: ص ٨٩ - ٩٠ من النصّ.

ص: ١٠

وفيما يتعلّق بعنوان المخطوطة فقد ذكرته جميع المصادر (١) التي ترجمت لحياء المؤلف بنفس التسمية الموجودة على الورقة الاولى من مخطوطة الرسالة، وقد وجدنا من خلال عملنا على تحقيق هذه المخطوطة أنّ عنوانها جاء مطابقاً لمحتوياتها بدليل أنّ تفاصيلها كانت مطابقة لعنوانها الرئيسى.

أمّا ما يؤكّد صحّة نسب الرسالة إلى مؤلّفها فلعلّ وجود اسمه بين دفتيها يشكّل دليلاً على صحّة نسبتها. قاطعاً نسبتها إليه: فضلاً عمّا أورده أحد معاصري المؤلّف وهو المولى فتح بن المولى مسيح الله الذى كتب رسالة بعنوان أبنية الكعبة تناول فيها أحوال البناء المتعاقب ضمنها رسالة مفرحة الأنام بالعربية للسيد زين العابدين مؤكّداً أنّها للمؤلّف، وقد ألحقها فى نهاية كتاب المصباح الكبير للشيخ الطوسى فى بحث الحجّ والعمرة إتماماً للفائدة (٢)، كما أشار إلى ذلك السيد محسن الأمين بقوله «وهذا السيد هو الذى وفّقه الله تعالى لبناء بيت الله الحرام بعدما انهدم فى عصره وله رسالة لطيفة... فى كيفيّة بنائه وشرح حال البناء الذى تعاقب على الكعبة...»

ونحو ذلك، ألّفها بمكّة سمّاها مفرحة الأنام فى تأسيس بيت الله الحرام وفيها فوائد جليّة» (٣).

١- افندى، رياض العلماء، ج ٢، ورقة ٦٢٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢٢، ص ٣٤٢؛ الطهرانى، طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ٢٣٨.

٢- افندى، رياض العلماء، ج ٢، ورقة ٦٢٨؛ الطهرانى، الذريعة، ج ١، ص ٧٣.

٣- ينظر: أعيان الشيعة، ج ٣٣، ص ٣٤٢.

ص: ١١

وقد ذهب إلى ذلك الطهراني بقوله «زين العابدين الكاشاني...»

الشهيد السعيد مؤسس بيت [الله] (١) الحرام، بتفصيل ذكره في كتابه «مفرحة الأنام» (٢).

وطبع النصّ الفارسي لهذه الرسالة بجهود الاستاذ رسول جعفریان في مجلّة (ميراث إسلامی) والتي تصدرها مكتبة المرعشي العدد ١١. تكتسب رسالة «مفرحة الأنام» في تأسيس بيت الله الحرام أهمية واضحة ذلك أنها عالجت موضوع بناء الكعبة المعظمة بعد السيل الذي أضرّ بها سنة ١٠٣٩ هـ / ١٦٣٠ م، وإذا ما علمنا أنّ الذي كتبها هو أحد مشيّدی هذا الصرح العظيم، فضلاً عن ندرة الكتابات عن تشييد الكعبة في السنة المذكورة من ذوى الاختصاص والباحثين لأجل ذلك وجدنا أنّ هذه المخطوطة تحظى بأهمية بالغة بالنسبة لنا، فقد حوت على تفاصيل حادث السيل الذي غمر المسجد الحرام والكعبة المشرفة وأعمال البناء فيها، بعد إزالة الأجزاء المتضرّرة من الكعبة - على شكل يوميّات أرّخها المؤلّف من خلال عمله ومشاهداته التي تبدأ من الصباح وحتى المساء - مع تحديد المدّة التي انجز فيها العمل بدقّة، وما رافق ذلك من وصف دقيق للمواضع المختلفة في الكعبة المشرفة والمسجد الحرام وما جاورها من أبنية. وتعدّ المعلومات الواردة في هذه الرسالة مكتملاً هاماً لما أورده أصحاب المؤلّفات في هذا الجانب بدليل

١- إضافة يقتضيها السياق.

٢- طبقات أعلام الشيعة، ص ٢٣٨.

ص: ١٢

أنّ العديد من العلماء والباحثين المتأخّرين نقلوا عن هذه الرسالة واعتمدوها في مصنّفاتهم (١).

يُضاف إلى ذلك إلى أنّ المصادر المعاصرة لم تتطرّق لها إلّا بإشارة عابرة ووصف مقتضب (٢).

وممّا لا شكّ فيه أنّ رسالة مفرحة الأنام تعدّ من النصوص الثمينّة التي من شأنها أن تسدّ نقصاً مهمّاً في تسلسل الأخبار عن عمارات بيت الله الحرام، وقد اعتمد فيها المؤلّف على مشاهداته الشخصيّة - كما ذكرنا - والتي تُثبتها في هذه الرسالة، فضلاً عن اعتماده على مصنّفات عديدة لعلمائنا الأوائل - لا سيما كتاب الاصول من الكافي للكليني - في

١- الشيرازي، سلافه العصر، ص ٦٥؛ الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٨١-١٨٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢٢، ص ٣٤٢-٣٤٦.

٢- ينظر ما كتبه السيّد رضي الدين العاملي عن أشرف مكّة والحوادث الجارية في سنواتهم في هذه الحادثة، إذ قال: «وفي هذه السنّة نزل ليلة الأربعاء لأحد عشر بقين من شعبان مطر شديد، ونزل في خلاله برد مالح شديد الملوحة وسالت الأودية وخربت دور كثيرة، ودخل المسجد الحرام، وعلا الماء إلى أن وصل إلى طراز البيت وامتلاً المسجد من التراب ومات خلق كثير نحو خمسمائة شخص، وتغيّر ماء زمزم... وفي ثاني يوم سقط البيت العتيق من جهة الحجر جميعاً، ومن جهة الشرق إلى الباب وثلاثة أرباع الجهة الغربيّة، ولم يبق غير جهته اليمنى، فانزعج الناس ذلك أشدّ انزعاج، ولم يقع البيت الشريف منذ عهد النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عهدنا مثل هذا الانهدام، فجمع شريف مكّة العلماء وسألهم في حكم عمارة البيت فأجابوه بأنّه فرض كفاية على سائر المسلمين، وقد رفع الأمر إلى السلطان مراد خان، ووصل في سنّة ١٠٤٠ رضوان آغا المعمار من طرف السلطان مراد وابتدأ بالعمارة وأتمّها في السنّة المذكورة». تنضيد العقود السنيّة، ورقة ١٠٥.

ص: ١٣

إيراد العديد من الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام ناهيك عن الأحداث التاريخية التي أرخت لبناء الكعبة المعظمة، كما اعتمد المؤلف على بعض المصادر الحديثية والرجالية مما له علاقة بالكعبة والمسجد الحرام. ثامناً:

لابد من الإشارة إلى أننا لم نعثر على نص يشير إلى سنة فراغ المؤلف من كتابته لهذه الرسالة، لكن الواضح أنه قام بكتابتها في مكة المعظمة سنة ١٠٤٠ هـ بعد الفراغ من تأسيس البيت الحرام وبناءه بمدّة قصيرة ذلك لأنها تحوى على ذكر تفاصيل يومية لا يمكن لأحد أن يتذكرها بعد مضي مدّة طويلة. علماً أنّ المؤلف كتب هذه الرسالة بنسختين أحدهما باللغة العربية وأخرى باللغة الفارسية كما أشرنا قبل ذلك.

تاسعاً:

شرعنا بتحقيق هذه الرسالة حين تجمعت لدينا ثلاث نسخ خطية منها، إذ أنّ هذه الرسالة قد طبعت مؤخراً بجهود سماحة الشيخ محمد رضا الأنصاري القمي في مجلّة ميقات الحج، وذلك بعد أن اعتمد على نسخة خطية واحدة من هذه الرسالة موجودة في مكتبته مجلس شوري، ولدى إجراء مقارنة بين النسختين اللتين بين أيدينا وما طبع وجدنا اختلافاً وسقطاً كثيراً أشار إليه الشيخ القمي للأمانة العلمية قائلاً: «ويبدو أنّ ناسخ رسالتنا هذه لم يجد العربية، فقد وقع في هفوات

ص: ١٤

كثيره»، وهو ممّا لم يستطع تلافيه فضلاً عن أنّ نشر الشيخ الأنصارى القمى لهذا المخطوط كان محتاجاً إلى تعريف أكثر بالأماكن والرجال الموجودة فيه، ناهيك عن تلك التى أرّخت للحادثة وكيفية حصولها والأشخاص الذين قاموا بهذا العمل ودور السيد فى هذا العمل هل كان دوراً فيه تفخيم؟ أم أنه شارك كما شارك الآخرون بشكل يتسم بالمساهمة الجماعية؟

النسخ المعتمدة فى التقيق

اعتمدنا فى التقيق على ثلاث نسخ:

١- النسخة الاولى: وهى نسخة موجودة فى مكتبة كاشف الغطاء بمدينة النجف الأشرف، قام بنسخها السيد أحمد بن السيد حبيب زوين الحسينى الأعرجى النجفى، وقد فرغ من كتابتها فى مدينة (النجف الأشرف) سنة (١٢٣٤ هـ) ويبلغ عدد أوراقها (أربعة عشر) ورقة طول الواحدة ٢١ سم وعرضها ١٤/٥ سم، وتحوى الصفحة الواحدة على واحدٍ وعشرين سطراً، كتبت عناوينها بمداد أحمر فيما كتب متنها وحواشيها بمداد أسود، والخط المستخدم فيها أقرب إلى النسخ منه إلى باقى الخطوط. وهى نسخة مقابلة ومصححة عن أصل أقدم؛ يدلّ على ذلك علامات التصحيح الموجودة فى حواشى الرسالة، وهى نسخة واضحة على الرغم من التباعد بين زمانها والعصر الذى نُسخَت فيه، إلّا أنّنا وجدنا أنّ هذه المخطوطة قد وقع فيها سقط أيضاً فمن خلال مقابلتها بنسخة القمى ظهر لنا ذلك ولكن مع كلّ هذا نجدها نسخة

ص: ١٥

متراطة بين عباراتها وفقراتها فضلاً عما جاء بها من معلومات متسلسلة، ناهيك عن وجود التعقيبات في أسفل صفحاتها والتي تدلنا على تسلسل أوراقها بشكل مرتب ومنظم، لذا اعتمدناها كنسخة أصح من نسخة القمّي وإن وجد فيها هذا الخلل، وقد رمزنا لها بالحرف (ك).

٢- النسخة الثانية: وهي نسخة مطبوعة على نسخة موجودة في (كتابخانه مجلس شورای اسلامی) ضمن فهرست مخطوطات كتابخانه مجلس شورای اسلامی ج ١٢ ص ٧٠ وتسلسلها من الورقة ٤٢-٥٧، علماً أن تاريخ ومكان كتابة هذه النسخة لم يذكر في نهايتها. وقد كتبت بخط نستعليق، وقد نسبته الشيخ محمد رضا الأنصاري القمّي إلى القرن الحادي عشر الهجري، لكن الظاهر أنها كتبت بعد هذا القرن فلو كانت أقرب إلى عصر المؤلف لقلت الأخطاء والسقطات فيها- كما ذكرنا ذلك سابقاً- كما أن اسم الناسخ غير موجود فيها فضلاً عن أنها تفتقر إلى التعليقات والإيضاحات في أسفل صفحاتها، لذا اعتمدناها كنسخة مكّلة للاولى ومصحّحة. وقد رمزنا لها ب (ق).

٣- النسخة الثالثة: وهي نسخة مكتبة الفاضلي في خوانسار بإيران برقم ١٩٢، وتوجد منها مصورة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بقم في مجموع مرقم ب (٢٠٤)، وتقع هذه الرسالة في القسم الأول من هذه المجموعة من الصفحة ١-٤٠، وهذه النسخة مكتوبة سنة ١٢٤٧ هـ وهي ناقصة الأول بقدر أوراق عديدة لأن

ص: ١٦

ناسخها اعتمد على أصل ناقص وكما أشار إلى ذلك في مقدّمة نسخته، وهذه النسخة تمتاز بكونها تحفل ببعض العبارات التي لا توجد في النسختين السابقتين، إذ كانت هذه النسخة من مقتنيات ميرزا حسين النوري وعليها ختم ابن أخيه صفاء الدّين النوري، وقياسها ١٣* ٢١/٥ سم وتلى هذه الرسالة ترجمة فارسيّة لها. رمزنا لهذه النسخة ب (ف).

منهجنا في التحقيق

اتّضح لنا من خلال تصفّح أوراق هذه النسخ الخطيّة لرسالة (مفرحة الأنام) أنّ ناسخها قد اعتمدوا على أصلٍ مغاير لكلّ واحدٍ منها وهذا ممّا أوجد اختلافاً وسقطاً فيها. ممّا اضطرّنا إلى أن نكمل كلّ واحدةٍ بالآخرى، وإن كانت نسخة (ك) أكثر وضوحاً ورونقاً من نسخة (ق) التي لم تكن هويّتها معروفةً كسابقتها - كما ذكرنا في التعريف بهما - ناهيك عن عدم وضوح الكثير من كلماتها، وأوضح منهما النسخة (ف) ولكن السقط الحاصل فيها قد أخلّ بها.

ويتلخّص عملنا بالتحقيق - إضافة إلى ما تقدّم - بما يلي:

١- قمنا بتخريج الروايات الواردة الرسالة من مضانها الأصليّة التي اعتمدها المؤلّف، وقد أشرنا في الهامش إلى بعض الروايات التي يكون فيها السند مقطوعاً تارَةً، أو التي لا يكون فيها تسلسل الرواة دقيقاً في المتن فعكفنا على تصحيحها وترتيبها في الهامش بعد مقارنتها مع المصادر.

ص: ١٧

- ٢- قمنا بتخريج الآيات القرآنية من القرآن الكريم.
 - ٣- شرعنا بإضافة بعض المفردات التي يشكّل عدم وجودها خللاً في سياق الكلام مع حصرها بين قوسين معقوفين مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
 - ٤- عمدنا إلى إعطاء مرادف لبعض الكلمات العامية التي وردت في المتن مع الإشارة إلى ذلك في الهامش مثل (حطيت، يخلون، تشيلوه) وغيرها.
 - ٥- عمدنا إلى تغيير بعض الكلمات التي كتبت بدون الهمزة مع الإشارة إلى ذلك في المتن مثل كلمة (بدو) وتعني (بدء) وكلمة (صفائح) وتعني (صفائح) وغيرها.
 - ٦- شرعنا بتصحيح بعض المفردات التي وردت مصحفةً في المتن مع الإشارة إليها في الهامش مثل كلمة (حتّى) وهي (حسن) وكلمة (داعى الشرق) وهي (داعى الشوق) وكلمة (حروزه) وهي (حزوره) وغيرها.
 - ٧- قمنا بترجمة العديد من الشخصيات والمدن والمصطلحات التي وردت بين طيّات الرسالة في المتن وذلك من خلال توضيحها بالهامش.
 - ٨- الشروح التي ثبتناها في الهامش أشرنا في نهايتها إلى اسم المؤلّف، والمصدر والجزء والصفحة.
- وفي الختام لا بدّ لنا أن نقول: إنّ لكلّ عمل هفوات يقع بها المتصدّي

ص: ١٨

له شاء أم أبى وحسبنا ونحن نقدّم هذا العمل أن نشير بأننا قد بذلنا غاية المجهود لإخراجه بهذه الصورة عسى أن تعم الفائدة للجميع راجين من أهل العلم الرضى ومن الله سبحانه القبول والله من وراء القصد.

المحقّقان

النجف الأشرف

غرة ذى الحجة / ١٤٢٥ هـ. ق.

ص: ١٩

صور المخطوط

صورة المخطوط ١

ص: ٢٠

صورة المخطوط ٢

ص: ٢١

صورة المخطوط ٣

ص: ٢٢

صورة المخطوط ٤

ص: ٢٣

صورة المخطوط ٥

ص: ٢٤

صورة المخطوط ٦

ص: ٢٥

هذه

مفرحة الأنام

مقدمة المصنف

في تأسيس بيت الله الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بيته الحرام بين جبال خشنة، وأمر عبادة بالحج (به) (١)؛ ليحيا من حي من المطيعين بمناسكهم الحسنة (عن بيته) (٢)، ويهلك من هلك من المتمردين بعقيدتهم الفاسدة عن بيته، (و) (٣) صلى الله على سيدنا (ونبينا) (٤) محمد المبعوث على حين فتره من الرسل، في (تلك الأزمنة) (٥)، وآله المعصومين الذين من تبعهم جعله الله من أصحاب الميمنة. أما بعد: كان إدخال السرور على المؤمنين من السعادة العظمى كما رويت (٦) أحاديث كثيرة في أصول الكليني (٧) في باب إدخال السرور

١- سقطت من ك والصحيح أن يقول إليه.

٢- سقطت من ك.

٣- سقطت من ك.

٤- سقطت من ق.

٥- وردت في ق من الأزمنة.

٦- وردت في ك روى.

٧- ويعنى به كتاب الكافي وهو من أجل الكتب الإسلامية وأهم مصنفات الإمامية، ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي وأمضى في تأليفه عشرون سنة، وقد أشار إليه الإسترآبادي في محكي زوائده عن مشايخه بأنه لم يصنف مثل الكافي كتاب يوازيه أو يُدانيه، ينظر: القمّي، عباس، الكنى والألقاب، و ٢٣ ص ١٠٣-١٠٤.

ص: ٢٦

على المؤمن (١)، وأنا أروى طرفاً منها، حدّثني سلطان المحقّقين والمدقّقين الشيخ محمّد أمين الإسترابادي (رحمه الله) (٢) بأسانيده الصحيحة وطرقه المضبوطة في مضائنها، عن ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني (٣)، عن عدّة من أصحابنا، (عن) (٤) سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي (٥) قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ سَرَّ مؤمناً فقد سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فقد سَرَّ الله» (٦)، وعن عبيد الله

١- يُنظر: الأصول من الكافي، ج ٢، ص ١٨٨-١٩٢.

٢- سقطت من ك.

٣- هو الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الملقّب ب ثقة الإسلام، يعدّ أحد علماء المذهب الإمامي المجدّدين، له عدّة مؤلّفات أشهرها أصول الكافي و الردّ على القرامطة، و رسائل الأئمّة عليهم السلام، توفّي ببغداد سنة ٣٢٩/ ٩٤٠ م ودفن عند باب الكوفة. للمزيد من التفاصيل ينظر: آل بحر العلوم، تحفة العالم، ج ٢، ص ٢١٨-٢١٩، القمّي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ١٠٣-١٠٤.

٤- سقطت من ك.

٥- أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن أبي صفية مولى آل المهلب، كوفّي ثقة، لقي عليّ بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله، وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم، وكان من خيار أصحابهم وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية حتّى قال عنه الصادق عليه السلام: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» ينظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ١١٥.

٦- الكليني، الروضة من الكافي، ج ٩، ص ٦٦.

ص: ٢٧

ابن الوليد الوصافي (١) قال: سمعت أبا جعفر يقول: « (إن) (٢) فيما ناجى الله (عز وجل) (٣) به عبده موسى عليه السلام قال: إن لي عباداً أبيعهم جنتي واحكمهم (٤) فيها.

(ف) (٥) قال: يارب ومن هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً.

ثم قال: إن مؤمناً كان في مملكته جبار فولع (٦) (به) (٧) فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه فلما حضره الموت أوحى الله (عز وجل) (٨) إليه: وعزتي وجلالي لو كان [لك] (٩) في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بى مشركاً، ولكن يا نار هيديه (١٠) ولا تؤذيه، ويؤتى برزقه طرفي النهار،

١- أسند المؤلف الحديث مباشرة إلى عبيدالله بن الوليد الوصافي ولم يذكر سلسلة السند التي تبدأ من محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن عبيدالله بن الوليد الوصافي. ينظر: الكليني، الاصول من الكافي، ج ٢، ص ١٨٨.

٢- سقطت من ك.

٣- سقطت من ك.

٤- أحكمهم: أي أجعل لهم الحكم فيها. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة حكم.

٥- سقطت من ك.

٦- ولع: استخف. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة ولع.

٧- وردت في ك فيه.

٨- سقطت من ك.

٩- إضافه يقتضيها السياق.

١٠- هيديه: أي حركيه بهداوة وإصلاح. ينظر: الفراهيدي، العين، مادة هيد.

ص: ٢٨

قلت: من الجنة؟

قال: من حيث شاء الله» (١).

وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن جمهور (٢) قال: كان النجاشي - وهو رجل من الدهاقين - (٣) عاملاً على الأهواز (٤) وفارس (٥)، فقال (بعض أهل عمله) (٦) لأبي عبد الله عليه السلام: إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً (٧)، وهو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً.

فقال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم - سرّ

١- ينظر: الكليني، الأصول من الكافي، ج ٢، ص ١٨٨ - ١٨٩.

٢- هناك قطع في تسلسل السند فقد ورد في الأصول من الكافي هكذا: عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن اليساري عن محمد بن جمهور. ينظر: ج ٢، ص ١٨٨ - ١٨٩.

٣- الدهاقين: مفردا دهقان وهي لفظ فارسية معربة وتُطلق على كبير التجار من مالكي الأراضي. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة دهقن.

٤- الأهواز: جمع هوز وأصلها حوز فلما كثر استعمال الإيرانيين لهذه الكلمة صحفوها فأصبحت في كلامهم هاء، والأهواز اسم لكورة بأسرها، أما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم فهو سوق الأهواز ويُنسب بنائها إلى الامبراطور الساساني سابور ذو الأكناف. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت، أبو عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٤ - ٢٨٦.

٥- فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح، تحدّها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، وفارس اسم لبلد وليس لرجل. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٢٦.

٦- وردت في ك بعض عماله.

٧- الخراج: هي الضريبة التي تُفرض على الأراضي الزراعية. للمزيد من التفاصيل ينظر: الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ١٨٦ - ١٨٧.

ص: ٢٩

أخاك يَسْرَكَ اللهُ.

قال: فلما (ورد) (١) عليه [صاحب] (٢) الكتاب [دخل عليه] (٣) وهو في مجلسه، فلما خلى ناوله الكتاب (وقال) (٤) له: هذا كتاب أبي

عبدالله عليه السلام! فقبله ووضع على عينيه (وقال) (٥) له: ما حاجتك؟

قال: خراج على في ديوانك.

فقال له: وكم هو؟

قال: عشرة الآلاف درهم.

فدعا كاتبه (وأمره) (٦) بأدائها عنه، ثم أخرجها منها وأمر أن يشتها له (القابل) (٧).

ثم قال له: هل سررتك؟

قال: نعم جعلت فداك.

ثم أمر له بمركب وجارية و غلام وأمر له بتخت (٨) ثياب، [وهو] (٩) في كل ذلك يقول له: هل سررتك؟

١- في ك: أورد.

٢- إضافة يقتضيها السياق.

٣- سقطت من ك.

٤- وردت في ك و ق فقال.

٥- وردت في ك ثم قال.

٦- وردت في ك وأمر.

٧- وردت في ك القائل.

٨- التخت: وعاء تصان فيه الثياب. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة تخت.

٩- إضافة يقتضيها السياق.

ص: ٣٠

فيقول له: نعم (جُعلت فداك) (١).

(فكلمًا) (٢) قال نعم زاده حتّى فرغ.

ثمّ قال له: احمل فراش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه، وارجع إلى حوائجك. قال: ففعل.

(وخرج) (٣) الرجل (فصار) (٤) إلى أبي عبد الله عليه السلام (بعد ذلك) (٥) فحدّثه (الرجل بالحديث على جهته) (٦) فجعل يُسر بما فعل.

فقال (له) (٧) الرجل: يا بن رسول الله كأنّه قد سرّك ما فعل بي؟

فقال: اى والله لقد سرّ الله ورسوله» (٨).

وإظهار معجزة الأئمّة (٩) المعصومين عليهم السلام (من المقصد الأقصى [ف] أردت أن أُدخل السرور على المؤمنين، وإظهار معجزاتهم التي ظهرت منهم صلوات الله عليهم) (١٠).

١- سقطت من ك.

٢- وردت في ك وكلمًا.

٣- وردت في ك وخرج.

٤- سقطت من ك.

٥- سقطت من ك.

٦- سقطت من ك.

٧- سقطت من ك.

٨- ينظر: الكليني، الأصول من الكافي، ج ٢، ص ١٩٠-١٩١.

٩- سقطت من ق.

١٠- سقطت من ك.

ص: ٣١

(في) (١) سنة ألف وأربعين في تأسيس الكعبة المشرفة زيدت مهابتها فكتبت هذه الرسالة مشتملة على ثلاث فصول و خاتمة و سميتها ب (مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام) وأرجو من (كرم) (٢) الله أن يجعلها سبباً (لرضاه) (٣) عني وعن جميع المؤمنين (بحق) محمد وآله الطاهرين (٤).

الفصل الأول: في سبب سقوط الكعبة المعظمة - زادها الله شرفاً وتكريماً (٥) ومرتبته وتعظيماً - وكيفيته بنائها.
 الفصل الثاني: في علمه بناء الكعبة في الأرض (وبداء) (٦) الطواف بها وذكر صفة الكعبة المشرفة وطولها وعرضها وارتفاعها من خارجها وداخلها وسقفها وأساطينها وغلظ جدارها وبابها وسلمها الداخل والخارج والحجر (٧) والميزاب (٨) والحجر الأسود

١- سقطت من ق.

٢- سقطت من ك.

٣- وردت في ق لمرضاته.

٤- وردت في ق بجاء محمد وآله الطيبين.

٥- سقطت من ق.

٦- وردت في ك وبدو.

٧- الحجر: موضعه ما بين الميزاب وباب الحجر الغربي، وقد ورد عن عائشه فضل الصلاة عند دخول بيت الله الحرام في موضع الحجر وأنه كان جزءاً من البيت الحرام، ينظر: الأزرقى، أخبار مكة، ج ١، ص ٣١١.

٨- الميزاب: يقع في منتصف الحائط الشمالى الغربى من الكعبة المعظمة، وهو من عمل الوالى الحجاج بن يوسف الثقفى ٧٢- ٧٦ هـ وقد وضع فى هذا المكان حتى لا يتجمع ماء المطر على سطح الكعبة، وقد غيَّره السلطان العثمانى سليمان القانونى بآخر من الفضة سنة ٩٥٩ هـ / ١٥٥١ م ثم أبدله السلطان العثمانى أحمد سنة ١٠٢١ هـ / ١٦١٢ م وفى العام ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٦ م أبدله السلطان العثمانى عبد المجيد بميزاب من الذهب هو الموجود الآن. يُنظر: الحزبولى، تاريخ الكعبة، ص ١٨٦.

ص: ٣٢

والحطيم (١) و (المستجار) (٢) وكسوتها (الداخله والخارجة) (٣) وشاذروانها (٤) ومطافها (٥) والمقام (٦) والمنبر (٧).
 الفصل الثالث: في ذكر المسجد الحرام وأبوابه (وأسمائها) (٨)

١- الحطيم: هو جدار حجر الكعبة وهو بين الكعبة وزمزم والمقام ويظهر أنه سمي بذلك لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى لتتخبط من طول الزمان، ويعتقد أنه المكان الذي تتخبط فيه آثام الحاج. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ج ١، ص ٣٠٥؛ الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ١٩٧.

٢- ورد في ك المسجار وهو المكان الذي يستجير به العبد بربه لرفع الذنوب عنه طالباً العفو والمغفرة. ينظر: شفاء الغرام، ج ١، ص ١٩٦.

٣- ورد في ق الخارجة والداخله.

٤- الشاذروان: هو البناء المحيط بأسفل جدار الكعبة مما يلي أرض المطاف من جهاتها الشرقية والغربية والجنوبية، وشكله بناء مسنم بأحجار الرخام والمرمر، أما الجهة الشمالية فليس فيها شاذروان. ينظر: كراة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ٦٠.

٥- المطاف: هو موضع حول الكعبة، وفي الحديث ذكر أن الطواف بالبيت يعنى الدوران حوله. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة طاف.

٦- المقام: هو الحجر الذي وقف عليه نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام حين بنى الكعبة، وقد أشار ابن عباس وسعيد بن جبير أن الخليل عليه السلام وقف عليه حين أذن للناس بالحج. ينظر: العلي، صالح أحمد، المعالم العمرانية، ص ٤٧.

٧- المنبر، هو المحل المرتفع الذي يرتقيه الخطيب أو الواعظ ليكلم منه الجمع، وسمي بذلك لارتفاعه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نبر.

٨- وردت في ك وأسمائها.

ص: ٣٣

وأساطينه وما فيه من القباب في صحن المسجد وفي رواقه وصفة زمزم (المكرم) (١).
 الخاتمة: في صفه الأمكنة المشرفة بمكة المعظمة سوى ما ذكر مثل (المولد الشريف لسيد المرسلين) (٢) ومولد سيده نساء العالمين عليها السلام (٣) (وموضع) (٤) علامة مرفقه الشريف في الحجر المبني (على الجدار) (٥) وذكر الجبانتين (٦) (المعلی) (٧) والشبيكة (٨) وما في (المعلی) (٩) من قبور أهل الصلاح من المؤمنين نثرها وسجعتها يوم الأربعاء سابع شوال عام ألف وأربعين (١٠) (والتمس) (١١) من إخوان الصفا وخلان الوفا (١٢) إذا

- ١- سقطت من ك.
- ٢- وردت في ك مولد سيد المرسلين.
- ٣- وردت في ق صلوات الله عليها.
- ٤- سقطت من ق.
- ٥- سقطت من ق.
- ٦- الجبانتين: المقبرتين. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة جبن.
- ٧- ينظر ص ج من مقدمة التحقيق.
- ٨- الشبيكة: هي مقبرة تقع أسفل مكة دون باب الشبيكة وهي مشهورة بين الناس لما حوته من رفات أهل الخير فضلاً عن الغرباء، والظاهر أنها ذاتها مقبرة الأحلاف. للمزيد من التفاصيل ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٨٤.
- ٩- وردت في ك المعلی.
- ١٠- إشارة إلى تاريخ كتابة الرسالة.
- ١١- وردت في ك والملتمس.
- ١٢- استعارة بلاغية فيها سجع، يقصد بها أهل العلم من ذوى الاختصاص. أمّا إخوان الصفا وخلان الوفا فهو اسم لإحدى الجماعات الإسلامية السرية التي ظهرت في العصر العباسي في القرن الرابع الهجري وكانت تهدف إلى الثورة عن طريق نشر الوعي الفكري في المجتمع ولهم ما يزيد على خمسون رسالة تبحث في هذا المجال. ينظر: عبد النور، إخوان الصفا، ص ٥- ١٠، ص ١٥- ٢٥.

ص: ۳۴

نظروا فيها ورأوا (خللاً) (۱) يصلحونه (ويذكرونني) (۲) بالخير فإنَّ الإنسان محلَّ الخطأ والنسيان، إلّا مَنْ عصمه الله (في كلّ أمّة) (۳) وجلَّ مَنْ لا يكون (الخطأ في كلامه) (۴) «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (۵).

۱- وردت في ك خلاً.

۲- وردت في ك ويذكرونني.

۳- سقطت من ك.

۴- وردت في ق فيه عيب وعذر.

۵- آل عمران: ۱۷۳.

الفصل الأول / في سبب سقوط الكعبة - زيدت مهابتها ...

الفصل الأول

في سبب سقوط الكعبة - زيدت مهابتها - وكيفيّة بنائها

إعلم يا أخي وفّقك الله وإيّاى (في الدارين) (١) إنّ نهار الأربعاء التاسع عشر من شهر شعبان المعظم سنّة تسعة وثلاثين بعد الألف (٢) أمطرت السماء بمكّة المعظمة - زادها الله شرفاً وتعظيماً - ودخل سيل عظيم في المسجد الحرام وامتأل المسجد إلى أن دخل الماء في جوف الكعبة طول إنسان مربع القامة (٣) وشبر وإصبعين مضمومتين وأنا الذي قست الماء بطولى حيث دخلت الكعبة بعد سقوطها «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» (٤) وخزّب بيوتاً كثيرة وأهلك من الناس كبيرهم وصغيرهم [بلغوا نحو] (٥) أربعمئة واثنين وأربعين نسمة (٦) - والله أعلم -

١- سقطت من ك.

٢- أى في سنّة ١٦٢٩ م.

٣- مربع القامة: متوسط القامة لا بالطويل ولا بالقصير. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة ربع.

٤- سورة هود، آية ٧.

٥- إضافة يقتضيها السياق.

٦- هناك تضارب في الروايات حول عدد قتل السيل الذي ضرب الكعبة والمسجد الحرام سنّة ١٠٢٩ هـ / ١٦٢٩ م فمنهم من قال إنّهم بلغوا ١٠٠٠ ألفاً قضوا في هذا الحادث فيما أشار آخر أنّ عدد الموتى بلغ ٤٠٠٢ ألف شخص. ينظر: الأزرقى، أخبار مكّة، ملحق ج ١، ص ٣٥٦؛ النورى، ميرزا حسين، دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، طهران - د. ت، ج ٢، ص ١١٣ - ١١٧.

ص: ٣٦

من جملتهم معلّم أطفال مع ثلاثين طفلاً فى نفس المسجد (١) لأنه كان فى صُيفه مرتفعه فى أصل جدار من جدرانه ولمّا دخل السيل (من) (٢) أبواب المسجد على ما قدر على الخروج مع أطفاله ورجى نقصان السيل وآخر الأمر (ما) (٣) قدر أحد من خارج المسجد [أن] (٤) يصل إليهم حتّى غرقوا. (فنعوذ) (٥) بالله من شرور أنفسنا، ثمّ فتحوا (درباً لخروج) (٦) الماء من باب إبراهيم عليه السلام (٧) وخرج السيل وبقي الماء حوالى البيت الشريف إلى (سُرّة) (٨) الآدمى، ودخلت يوم الخميس نهار

١- كان المسجد فى هذه الحقبه مكتضاً بحلقات الدرس، إذ لا يكاد يخلو من ذلك طيله الوقت، وإذا ما علمنا أنّ المسجد يشكّل المدرسة الفعلية والمركز الأساس الذى يستقى منه طلبه العلم معارفهم لتبين لنا الأسباب الموجبة لوجود الطلبة به على الدوام. يُنظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ٣٣٨ - ٣٣٩.

٢- سقطت من ك.

٣- وردت فى ك وما.

٤- إضافه يقتضيها السياق.

٥- وردت فى ق نعوذ.

٦- وردت فى ق درب خروج.

٧- باب إبراهيم: هو الباب الثانى فى الجانب الغربى من المسجد الحرام وهو أكبر أبواب المسجد، سُمى بذلك نسبة إلى خياط اسمه إبراهيم كان يُقيم عنده وليس كما أشيع أنه سُمى بذلك نسبة إلى النبى إبراهيم الخليل عليه السلام. يُنظر: كرامة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ١٣٠ - ١٣١.

٨- سقطت من ق.

ص: ٣٧

عشرين من الشهر المذكور (١) ورأيت المطاف خالياً من الطائفين (بسبب) (٢) ماء السيل الذى حواله فدخلت فى الماء وطفت بالبيت (الشريف) (٣) سبعة أشواط فلما دعوت فى الحطيم [و] (٤) أردت أن أصلى [و] (٥) ما لقيت مكاناً أصلى فيه (٦) لأن كل واحد من مقام إبراهيم عليه السلام وحجر إسماعيل عليه السلام (٧)، والمطاف كان ممثلاً (٨) من ماء السيل فطلعت المنبر فصليت (عليه ركعتي الطواف) (٩)، ولما نزلت من المنبر سقطت الكعبة الشريفة تمام (العرض الشامي) (١٠).

١- أى شهر شعبان.

٢- وردت فى ك من سبب.

٣- سقطت من ك.

٤- إضافة يقتضيها السياق.

٥- إضافة يقتضيها السياق.

٦- وردت فى ك أردت أن أصلى فيه.

٧- حجر إسماعيل: هو فى الأصل كان عريشاً بناه إبراهيم إلى جانب الكعبة ثم أصبح مرعاًلغنى إسماعيل عليه السلام، وقد قامت قريش عند بنائها الكعبة بإدخال أذرع من هذا الحجر ضمن البناء. للمزيد من التفاصيل ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢١١.

٨- ورد فى ك ممثلاً.

٩- ورد فى ق ركعتي الطواف عليه وركعتا الطواف: من الركعات الواجبة على الذى يطوف حول البيت وله الحق فى تأديتهما فى أى وقت يشاء من ذلك اليوم وأن فيهما ثواباً عظيماً فقد ورد أنه يخرج من ذنوبه كما ولدته أمه كما أشار إلى ذلك رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا ويكتب له بأجر كل خطوة خمسمائة حسنة وخط خمسمائة سيئة.

للمزيد من التفاصيل ينظر: الكليني، أصول الكافي، ج ١، ص ٢٨٢.

١٠- وردت فى ك عرض الشامي.

ص: ٣٨

وطول وجه الكعبة إلى الباب تقريباً وطول ظهرها إلى قريب من النصف تخميناً، وكنت آخر طائف بالبيت الشريف (من أهل الايمان) (١) فتعجبت وقلت فى نفسى: سبحان الله؟ هذه إشارة عجيبة من المعصومين عليهم السلام لأنّ (تجديد) (٢) الأساس كان من سيد العابدين والزاهدين على بن الحسين (زين العابدين) (٣) عليه السلام فكان انتهاء قيام جداره بطواف (عبد) (٤) من عبيده زين العابدين بن نور الدين الحسينى (الموسوى) (٥) والحمد لله وكنت قبل هذه القضية قرأت (فى) (٦) (كتاب الحج) من كتاب الكليني فى باب ورود (تبع) (٧) حديث تأسيس على بن

١- سقطت من ق.

٢- وردت فى ك ابتداء.

٣- تشير العديد من المصادر أنّ الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ٣٨-٩٥ هـ / ٦٥٨-٧١٣ م هو الذى أشرف على بناء الكعبة عقب انهيارها بفعل أحجار المنجنيق التى ضربت بها من الجيش الاموى بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفى ضدّ عبدالله بن الزبير الذى لاذ بها أى بالكعبة ولما أرادوا أن يعيدوا بنائها لم يتمكنوا بسبب وجود أفعى تمنعهم من ذلك فسأل حينها الحجاج عن الطريقة التى يُعاد بها بناء البيت الحرام بدون أذى فأشار إليه شيخ إلى الإمام زين العابدين عليه السلام الذى أمره أن يدعو الناس أن يعيدوا ما أخذوه من تراب الكعبة من أساسها فأعادوه ووضع الإمام الأساس وأمر البنّائين أن يقوموا بعملهم فاخفت الحية بكرامة من الإمام وتم رفع حيطان الكعبة وتشييدها بجهوده عليه السلام. للمزيد من التفاصيل ينظر نصّ الرواية فى: الكليني، الفروع من الكافى، ج ٤، ص ٢٢٢؛ ابن شهر آشوب، رشيد الدين محمد بن على، المناقب، طهران- د. ت، ج ٢، ص ٢٨١.

٤- وردت فى ك عبده.

٥- سقطت من ق.

٦- سقطت من ك.

٧- وردت فى ك تتبع.

ص: ٣٩

الحسين عليهما السلام (١) الكعبة المشرفة وخطر ببالى أن الشيعة (رضى الله عنهم) (٢) كانت تفتخر بأن مؤسس الكعبة الشريفة بعد (النبي) (٣) إبراهيم عليه السلام (وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (٤) (وبعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم) كان (٥) على بن الحسين عليهما السلام فإذا جاء رجل من عند سلطان الروم (٦) وبنى الكعبة (الشريفة) (٧) ينسب باب هذا الافتخار (عن) (٨) الشيعة (ورأى رجل من المؤمنين فى المنام أن تابوت الحسين عليه السلام وضع عند باب الكعبة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع جميع الأنبياء والأولياء وقال: ياسيد زين العابدين خذ التابوت وأدخل الكعبة وادفن الحسين عليه السلام فى جوف الكعبة، فلما جاء الرجل وحكى لى هذه الرؤيا فقلت فى نفسى يا زين العابدين دفن (المعصوم) (٩) منصب (للمعصوم) (١٠) فهذه إشارة بأن المنصب المخصوص

١- ينظر صفحة ١٣ من النص، هامش ٦.

٢- وردت فى ك رحمهم الله.

٣- سقطت من ق.

٤- وردت فى ك نبينا صلى الله عليه وآله.

٥- وردت فى ك ثم بعده.

٦- ويراد به السلطان العثماني مراد الرابع ١٠٣٢-١٠٤٩ / ١٠٤٩-١٦٢٢ / ١٦٢٢-١٦٣٩ م.

٧- سقطت من ك.

٨- وردت فى ك من.

٩- وردت فى ك المعصوم.

١٠- وردت فى ك المعصوم وقد ورد عن آل البيت عليهم السلام أن الإمام لا يليه إلّا إمام، وقد أشار الإمام الصادق عليه السلام إلى ذلك بقوله «الإمام لا يغسله إلّا إمام». يُنظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٩٧ فى ردّ المصنّف على مذهب الواقفية.

ص: ٤٠

بعلى بن الحسين عليهما السلام أعطاك النبى صلى الله عليه وآله وسلم [إياه] (١) وهو تأسيس الكعبة فقوى بهذا المنام قلبى (٢) واجتهدت اجتهداً عظيماً و [كنت] (٣) أقول عسى [أن] (٤) تبني (٥) بدراهم المؤمنين بأى حيلة تكون، (وأحاول) (٦) مع شريف مكة (٧) حتى (أرضيه) (٨) بأن نبنيها ظاهراً باسم سلطان الروم وباطناً بمال أخى فى الله (وسلطان) (٩) العارفين صدر الدين على الملّقب ب (مسيح الزمان) (١٠) أطال الله بقاءه وبلغه غاية ما يتمناه (١١)

١- إضافة يقتضيها السياق.

٢- سقطت من ق.

٣- إضافة يقتضيها السياق.

٤- إضافة يقتضيها السياق.

٥- وردت فى ق تبني.

٦- وردت فى ك وادجادل

٧- الشرافة منصب دينى وراثى يقوم بموجبه الشريف بالإشراف على الأماكن المقدسة فى مكة والمدينة وكان آنذاك السيد مسعود بن إدريس ١٠٣٩-١٠٤١ هـ / ١٦٢٩-١٦٣١ م شريفاً على مكة وفى عهده غمر السيل المسجد الحرام والكعبة المعظمة وهلك عدد من الناس، وقد عرف بكرمه وشجاعته وفراسته وحسن تدبيره ورعايته للعلم، توفى فى الثامن عشر من ربيع الثانى من العام المذكور ودفن إزاء قبر خديجة الكبرى رضى الله عنه. ينظر: ابن شدقم، تحفة الأزهار، ج ١، ص ٥٣٤-٥٣٧؛ جارشللى، أمراء مكة المكرمة، ص ١١١.

٨- وردت فى ك أرضيته.

٩- وردت فى ك سلطان.

١٠- لم نعثر على ترجمته فى المصادر، والظاهر أنه ذاته مسيح الله والد فتح الله مؤلف رسالة أبنية الكعبة وما جرى عليها من الهدم والبناء، وقد عبّر عنه المؤلف ب مسيح الزمان كما أشار الطهرانى إلى ذلك. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ٤٣١.

١١- سقطت من ك.

ص: ٤١

لحسن ظنّي به ويكون لى طريق إلى أساسها. وكلّما (أرضيه) (١) يجىء (بعض) (٢) الناس يخوّفونه من سلطان الروم حتّى وقف (عن) (٣) البناء وأرسل الخبر إلى مصر و [ال] (٤) قسطنطينيّة (٥) فلما سمعوا أرسلوا رجلين وكيلاً من جهة السلطان ومباشراً وشرعوا يوم الثلاثاء (الثالث) (٦) من جمادى الثاني (الآخرة) (٧) سنه ألف وأربعين [للهجرة] (٨) فى هدم ما خرب من (بقيّة) (٩) جدران البيت الشريف، فحثّنى داعى (الشوق) (١٠).

١- وردت فى ك أرضيته.

٢- سقطا من ق.

٣- وردت فى ق على.

٤- إضافة تقتضيها استقامة اللفظ.

٥- تظهر أهميّة مصر والقسطنطينيّة لأن الاولى كانت محلاً لصناعة كسوة الكعبة المعظمه و منها يرسل المحمل الذى يحمل الكسوة متوجهاً إلى مكّه، أما الثانيه فهى عاصمه الدولة العثمانيه المسيطره على بقاع عديده من العالم الإسلامى لا سيما الأماكن المقدسه فى مكّه و المدينه- المرتبطتان مباشرة بالخليفه العثمانى - وهى المشرفه على شؤون البلاد الواقعه تحت سيطرتها. وقد ذكر باسلامه أنه «لما وصل النبأ تهدم الكعبة إلى خارج أحدث هياجاً شديداً، كما أن الموسم قد قرب، فرأى والى مصر محمد [على] باشا الألبانى أن لا ينتظر ورود الأمر السلطانى من القسطنطينيّة خوفاً من ازدياد التصدع فى الكعبه، فأرسل رضوان آغا من حاشية البلاد العثمانى مندوباً ... إلى مكّه المكرمه، و خوله صلاحيات تامه لاتخاذ التدابير المستعجله». ينظر: تاريخ الكعبة المعظمه، ص ١٠٣.

٦- وردت فى ك ثالث.

٧- سقطت من ك.

٨- إضافة يقتضيها السياق.

٩- سقطت من ك.

١٠- وردت فى ك الشرق.

ص: ٤٢

وغلبة الوجد ودخلت معهم فى الشغل «وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» (١) وسألت الله أن يمنحني (حسن) (٢) الأدب فى ذلك المحل العظيم ويلهمني ما (يستحقّه) (٣) من الإجلال و (التعظيم) (٤) وأن يرزقني منه القبول والرضى والتجاوز عمّا سلف ومضى، وكنت فى بعض الأوقات أجلس فى وسط الكعبة (المشرفة) (٥) وأتلو القرآن، فلما رآنى الوكيل والمباشر (٦) والبنّاؤون والفعلة (٧) اعتقدوا فى اعتقاداً عظيماً، ببركة المعصومين عليهم السلام وكلّ كلام أقوله لهم من جهة البيت الشريف يقولون: سمعاً وطاعة، حتّى هدموا بقيّة جدران البيت إلّا الحجر فوقانى (٨)

١- سورة البقرة، آية ٢٢٠.

٢- وردت فى ك حتّى.

٣- وردت فى ك أستحقّه.

٤- وردت فى ك التعظم.

٥- وردت فى ق الشريفة.

٦- الوكيل هو السيّد محمّد أفندى المعمار الذى وصل إلى المدينة المنورة فى ربيع الثانى سنة ١٠٤١ هـ / ١٦٢١ م ليستلم مهامّه متولّياً على قضاء المدينة المنورة ومشرفاً على الكعبة المشرفة، أمّا المباشر فهو الآغا رضوان بك المعمار الذى قدم من مصر ليتولّى عمارة البيت الحرام وليكون مباشراً على ذلك فى السابع عشر من شوال سنة ١٠٤٠ هـ / ١٦٢٠ م. ينظر: ابن شدقم، تحفة الأزهار، ج ١، ص ٥٣٦-٥٣٧.

٧- الفعلة: هم عملة الطين والحفر. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة فعل.

٨- الحجر فوقانى: هو الحجر الذى يحيط بالحجر الأسود حفاظاً عليه من أيدي العابثين من الناس، وتأتى حرمة دوس الفعلة عليه بسبب ملاصقته للحجر الأسود. ينظر: باسلامه، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٤٩-١٥٠.

ص: ٤٣

الذى (فوق) (١) الحجر الأسود والحجر الذى تحته، فرأيت الفعلَ يدوسون بأرجلهم على الحجر فوقانى الذى (فوق) (٢) الحجر الأسود، فقلت للمباشر: الوقوف على الحجر فوقانى وقوفٌ على الحجر الشريف بواسطة (٣) (هذا غلط) (٤) فينبغى أن يمنع الركن الشريف) (٥) من الدوس بأن تجعله خارجاً عن محطّ أقدام المشتغلة، فقال: بسم الله فطلب (ألواحاً من الخشب) (٦) (وجعلت الزاوية خارجةً) (٧) عن محلّ تردد الفعل (فأسمرت) (٨) الزاوية بخمسة ألواح من الخشب عدد آل العبا عليهم السلام (٩) فخطر ببالى أن (هذه) (١٠) إشارة من آل العبا عليهم السلام (١١) بأنهم يحفظون الحجر الأسود (وما يخلون (١٢) المخالفين يرفعونه من مكانه) (١٣) وذكرت لبعض الصالحين هذه الإشارة، وآخر الأمر صار كما خطر

١- وردت فى ق على.

٢- وردت فى ق على.

٣- لفظة استخدمت يُراد بها لأن.

٤- سقطت من ق.

٥- سقطت من ق.

٦- وردت فى ق ألواح خشب.

٧- وردت فى ق وجعلنا الزاوية خارجاً.

٨- وردت فى ق فانسترت.

٩- سقطت من ك.

١٠- سقطت من ك.

١١- سقطت من ك.

١٢- لفظة عامية وردت فى سياق الكلام وتعنى ويمنعون.

١٣- سقطت من ق.

ص: ٤٤

بإلى والحمد لله.

فلما فرغوا من هدم الجدران لقينا (أساس) (١) جدرانها الثلاثة فى غاية الاستحكام ودخلوا فى الأساس من جهة (العرض الشامى) (٢) الذى فيه الميزاب قريب ذراع وربع وأخرجوا الصخور العظيمة والذى احتاج إلى التغيير (غيروه) (٣)، و [فى] (٤) ليلة الأحد الثانى (والعشرين) (٥) من الشهر المذكور وقع القول بأن غداً الصبح يشعرون فى التأسيس (٦)، وكنت (أنا أفكر) [فى] (٧) تلك الليلة وأقول فى نفسى:

يارب وقت الصبح إذا (حضر) (٨) أشرف مكة (٩) والقاضى (١٠) وشيخ الحرم (١١) ووكيل السلطان والمباشر وعلماء مكة (والخدام وتقدم

١- وردت فى ك بأساس.

٢- وردت فى ك عرض الشامى.

٣- وردت فى ك غيره.

٤- زيادة يقتضيها السياق.

٥- وردت فى ك والعشرون.

٦- قصد المؤلف وضع الأساس لعملية بناء الكعبة، وهنا نلاحظ أن المؤلف أخذ بسرد حوادث البناء على شكل يوميات منذ الصباح وحتى المساء.

٧- زيادة يقتضيها السياق.

٨- وردت فى ك حضروا.

٩- ممن قصد المؤلف بقوله «أشرف مكة» الشريف عبدالله بن أبى رميثة حسن بدر الدين الذى أعقب ابن أخيه الشريف مسعود، المتوفى على سدانة الكعبة. ينظر: ابن شدقم، تحفة الأزهار، ج ١، ص ٥٣٧؛ جارشلى، أمراء مكة، ص ١١١.

١٠- قاضى مكة هو الأفندى حسين أروسى. ينظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٠٤.

١١- شيخ الحرم هو شمس الدين عتاقى أفندى، ينظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٠٤.

ص: ٤٥

كُلِّ واحدٍ منهم) (١) [للمشاركة في بدء التأسيس] (٢) كيف يكون حالى حين التأسيس؟ وأتضرّع إلى من له الحول والقوة وأناجى بهذه الآيات:

(٣) (يارب)

بالحرم الشريف بزمرم بالحجر والميزاب والأستار
بمقام إبراهيم (وما) (٤) حوله بالركن (الأسحم) (٥) سيد الأحجار
بالمروة العظمى فضلاً بالصفابفضيلة المسعى وجرى (الجار) (٦)
بمنى (بجمع) (٧) المشاعر كلها بالواقفين بموقف الأخيار
بمحمّد بو صيّه (وبنيّه) (٨) (بأئمة) (٩) النجباء والأبرار

١- سقطت من ق.

٢- إضافة يقتضيها السياق.

٣- وردت في ق بالبيت.

٤- وردت في ق مع ما.

٥- سقطت من ق.

٦- وردت في ك الجارى.

٧- وردت في ق بجميع.

٨- وردت في ك وبنيته.

٩- وردت في ك بالأئمة.

ص: ٤٦

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَسْجِدًا لِيَتَكَّ الْحَرَامُ، وَقَمْتُ سَحَرِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَاغْتَسَلْتُ غَسْلَ دُخُولِ الْكَعْبَةِ (١)، ودخلت المسجد وصليت صلاة الليل وصلاة الصبح، فرأيت المباشر دخل الكعبة مع جماعة قليلة من البنايين وليس معهم أحد من أهل المناصب حتى الوكيل كأن الله سبحانه وتعالى (٢) قندهم «فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا» (٣)

فدخلت معهم فقال (لى) (٤) المباشر: يا سيّد زين العابدين اقرأ الفاتحة، فرفعت يديّ وقرأت الفاتحة (بعدها) (٥) دعوت بالدعاء المسمّى بدعاء سريع الإجابة (٦) الذى رواه ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني فى (أصول الكافي) (٧) فى كتاب الدعاء (٨) وهو هذا:

١- غسل دخول الكعبة: من المناسك التى يجب على من يروم الدخول إلى الكعبة الالتزام بها، فقد أكدت الأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام وجوب العمل بهذا النسك وعدم التساهل فيه بجعله من مستحبات الأعمال. ينظر: المفيد، المقنعة، ص ٤٢٣؛ الحلى، السرائر، ج ١، ص ٦١٤.

٢- سقطت من ك.

٣- سورة الحاقة، آية ٣٢.

٤- سقطت من ق.

٥- وردت فى ك وبعد الفاتحة.

٦- ورد فى الأصول من الكافي سلسلة أدعية تحت عنوان باب دعوات موجزات لجميع الحوائج فى الدنيا والآخرة وعنى بها الأئمة عليهم السلام لقضاء حوائجهم. ينظر: ج ٢، ص ٥٨٢-٥٨٣.

٧- وردت فى ك أصوله الكافي.

٨- كتاب الدعاء: هو أحد أبواب كتاب الأصول من الكافي للكليني، وقد نهج المؤلفون فى مصنفاتهم إطلاق تسمية كتاب على الفصول التى يتضمّننها الكتاب كما جاء فى المتن من تسمية فصل الدعاء ب كتاب الدعاء، ينظر: الاصول من الكافي، ج ٢، ص ٤٦٦-٥٧٥.

ص: ٤٧

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِّ، الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ، الْمَكْنُونِ، النُّورِ، الْحَقِّ، الْبَرهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ (نُورٌ مَعَ نُورٍ) (١) وَنُورٌ مِّنْ نُورٍ، (وَنُورٌ) (٢) فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، (وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ) (٣) وَنُورٌ (يُضِيءُ) (٤) (بِهِ) (٥) كُلَّ ظِلْمَةٍ، (وَيَكْسِرُ) (٦) بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَلَا تَقَرُّ بِهِ أَرْضٌ، وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، (وَيَأْمَنُ بِهِ) (٧) كُلَّ خَائِفٍ، وَيُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاحِرٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ، (وَيَسْتَقِلُّ) (٨) بِهِ الْفَلَكَ حِينَ (٩) يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ فَلَا يَكُونُ (لِلْمَوْجِ) (١٠) عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ (الْأَعْظَمِ) (١١)، الْأَجَلُّ (الْأَجَلِ) (١٢).

١- وردت في ق نور مع نور فوق نور و في ق نور على نور.

٢- سقطت في ك.

٣- لم ترد في الاصول من الكافي.

٤- وردت في ك تضيء.

٥- وردت في ك فيه.

٦- وردت في ق ألواح خشب.

٧- وردت في ق و يا من يؤمن به.

٨- وردت في ق و يستقر.

٩- وردت في ك حتى.

١٠- وردت في ك للموحي.

١١- سقطت من ك و ق.

١٢- سقطت من ك و ق.

ص: ٤٨

(الأكرم) (١) النور الأكبر الذى سميت به نفسك واستويت به على عرشك، وأتوجه إليك بمحمد (وأهل بيته) (٢) (و) (٣) أسألك بك وبهم أن تصلى على محمد وآل محمد» (٤). (انتهى) (٥).
ودعوت (للسلطان وقصدت المهدي) (٦) وأخذت حجر الركن المبارك الغربى وهو الآن فى داخل الأساس، وجاء رجل من المؤمنين اسمه محمد حسين من أهل (أبرقوه) (٧) بطاس من (نورة) (٨) وكب (فى الأساس) (٩) وفرشت تلك النورة بيدي وقلت:
«بسم الله الرحمن الرحيم: اللهم ثبت دولة محمد وآل محمد، وعجل

١- لم ترد فى الاصول من الكافى.

٢- وردت فى ك وأهل بيته.

٣- سقطت من ق.

٤- الكلينى، الاصول من الكافى، ج ٢، ص ٥٨٢.

٥- سقطت من ق.

٦- أشار المؤلف فى هذا الموضع من المخطوطة أنه دعى للسلطان العثمانى مراد الرابع ١٠٣٢-١٠٤٩ هـ- الذى وقع فى عهده السيل وعمارة البيت الحرام- ظاهراً، لكنه قصد بالدعاء الإمام الثانى عشر عند الشيعة الإمامية، وهو الإمام الغائب محمد بن الحسن العسكرى الملقب بالمهدي عجل الله فرجه الشريف، وقد نهج المؤلف هذا التصرف من باب التقية.

٧- أبرقوه: بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب مدينة يزد وهى بلدة صغيرة بنواحي اصبهان. ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٩.

٨- النورة: نوع من الحجر يُحرق ويعمل منه الكلس الذى يستخدم مادة أساسية فى البناء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة نور.

٩- وردت فى ك على الأساس.

ص: ٤٩

فرجهم»، (وحطيت) (١) ذلك الحجر في زاوية الركن الشريف الغربي في أساس إبراهيم عليه السلام والحمد لله. وشرعت في البناء، وقلت (في) (٢) أول شروعي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ (وأشهد) (٣) ملائكتك المقربين بأنني أشركت معي جميع المؤمنين والمؤمنات، أحيائهم وأمواتهم، والذين في أصلاب الرجال، (وفي بطون الأمهات) (٤) إلى يوم الدين في عملي هذا»، واغتنمت الفرصة، ولله درّ (من قال) (٥): تمتع إن ظفرت بنيل قرب وحصل ما استطعت من إدخاري فقد وسعت أبواب التداني وقد قربت للزوار داري وقد (هبت) (٦) نسيمات بنجدٍ (فطب واشرب بكاساتٍ لباري) (٧) (فودّع أهل نجد قبل بُعد فما نجد ولم تحلل بدار) (٨) (أقول لمن لم يمرّ بأرض نجد ويظفر من رباها بالديار) (٩)

١- كلمة عامية وردت في سياق الكلام ويُراد بها وضعت.

٢- سقطت من ق.

٣- سقطت من ق.

٤- سقطت من ك.

٥- استشهد الرواة بهذا الشعر - وإن اختلفوا في بعض كلمات أبياته - ولكن دون نسبة لقائلها، ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ١١٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٦٢.

٦- وردت في ق بنيت.

٧- وردت في ك ويظفر من رباها بالديار.

٨- سقط من ك.

٩- سقط من ك.

ص: ٥٠

تزود من شميم (عرار) (١) نجدفما بعد العشيّة من عرار

واشتغلت إلى نصف النهار و (حطيت) (٢) (أحجاراً) (٣) كثيرة حتى ارتفع تمام جدار (العرض الشامى) (٤) من أصل الأساس قريب من ثلاثة أذرع (٥)، فلمّا قضيت من ذلك الوطر ومتعت عيني (من ذلك) (٦) الأساس بالنظر لأتحف بوصفه المشتاقين، وأنشر من طيب أخباره فى المحبين، وقع الكلام (بين المخالفين، وتحرك عرق حسدهم، وسمعت أنّ شيخ الحرم تكلم فى الخفية بين المخالفين) (٧) بأنّ الذى أسس الكعبة مجتهد الراضة، فلمّا سمعت هذه الحكاية قلت [فى نفسى] (٨): «موتوا بغيظكم» ما لكم من علاج، قد كان ما كان» فقللت المدخل (٩)، لأنّ

١- عرار: طيب الرائحة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة عرر.

٢- كلمة عامية وتعنى وضعت.

٣- وردت فى ك أحجار.

٤- وردت فى ك عرض الشامى.

٥- أشار هنتس فى كتابه أنّ الذراع الشرعية هى ذراع اليد المصرية وطولها ٨٧٥ / ٤٩ سم وتبلغ ذراع الحديد ذات الثمانية والعشرين إصباعاً والتي كانت تستعمل فى الحجاز ومصر خلال القرن الخامس عشر الميلادى ٧٦ ذراع اليد، فطولها إذن ١٨٧ / ٥٨ سم بالضبط شأنها فى ذلك شأن ذراع يد القاهرة والإسكندرية. ينظر: المكايل والأوزان الإسلامية، ص ٨٧ - ٩٠.

٦- وردت فى ك فى ذلك.

٧- سقطت من ق.

٨- إضافة يقتضيها السياق.

٩- قصد المؤلف الدخول.

ص: ٥١

الذى يُفهم (من) (١) حديث على بن الحسين عليه السلام الآتى ذكره نفس التأسيس فقط، (لا بناء) (٢) الجدران، فأحضر بعض الأوقات وأغيب بعضها حتى وصل العمل إلى الركن الذى فيه الحجر الأسود يوم التاسع من رجب، هذا وأنا أتقى وما أدخل معهم (فى) (٣) الشغل، فذكرت لبعض أشراف مكة من بنى حسن (٤) وهو شريك سلطنتهم وقلت له احضر (فى) (٥) الكعبة عسى [أن] (٦) تمنعهم من أن يرفعوا الحجر،

١- وردت فى ك فى.

٢- وردت فى ك لإتمام.

٣- وردت فى ك إلى.

٤- تعاقبت على إمارة مكة المكرمة اربع أسر من الشرفاء أولها اسرة أولاد إخيضر وينتسبون إلى الإمام حسن عليه السلام، وقد تولوا إمارة مكة واليماة اعتباراً من سنة ٢٥١ هـ / ٨٦٥ م عهد إسماعيل بن الأخيضر و حتى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م عندما فرض القرامطة سيطرتهم على مكة المكرمة فى عهد آخر امرائهم الشريف محمد بن جعفر، و بعد انسحاب القرامطة من الحرم الشريف، تصدت اسرة موسى الجون- و تعود بنسبها إلى الإمام الحسن عليه السلام أيضاً إمارة مكة لأكثر من ٣٥٠ عاماً و أول امرائها هو الشريف موسى بن عبدالله و آخرهم تاج المعالى الشريف أبو الفتوح و مدة إمارتهم ١٠٩ سنوات، و بعد وفاة أبو الفتوح لم يخلفه أحد، فانتقلت إمارة مكة إلى اسرة بنى هاشم المعروفين ب بنى فليطة وبقوا امراء عليها طيلة ١٣٨ عاماً، ثم انتقلت الإمارة إلى اسرة أبو عزيز قتادة بن إدريس و هو أيضاً حسنى نسب و بقيت هذه الإمارة إلى اسرة أبو عزيز قتادة بن إدريس و هو أيضاً حسنى نسب و بقيت هذه الاسرة معتلية زعامة مكة على مدى سبعة قرون، و بعد ثورة الحسين بن على شريف مكة سنة ١٩١٦ م، ببضع سنوات آلت إمارة مكة إلى آل سعود بعد أن فرضوا سيطرتهم على الحجاز. ينظر: جار شلى، امراء مكة ص ٩٩.

٥- سقطت من ق.

٦- إضافة يقتضيها السياق.

ص: ٥٢

وَأُهِمَّتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ بِقِرَاءَةِ الدُّعَاءِ السِّفِيِّ الْمُبَارَكِ (١)، فَلَمَّا (قَرَأَتْهُ) (٢) (سَبْعًا) (٣) وَعِشْرِينَ مَرَّةً وَصَلَ إِلَى الْخَبَرِ بِأَنْ لَمَّا اكْتَشَفُوا الْحَجَرَ (الشَّرِيفَ) نَزَلَ شَرِيفُ مَكَّةَ وَالسَّادَاتُ مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْقَاضِي، وَالْمَفْتَى، وَعُلَمَاءُ مَكَّةَ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِيَتَشَرَّفُوا بِنَاءَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْحَجَرِ الشَّرِيفِ (٤) تَخَيَّلَ لَهُمْ

١- وَنَصَّهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدَيْتِكَ، وَطَمْطَامِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَقَوْنِي بِقُوَّةِ سَيْطَوَةِ سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى فُضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفِي وَجْهِ لَمَعَاتِ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ حِمَايَتِكَ، مَهِيًا بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزًا بِعِنَايَتِكَ، مُتَجَلِّلًا مُكْرَمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْكِيبَتِكَ، وَالْبَسِيْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقُبُولِ، وَسَهْلًا لِي مَنَهِجَ الْوُضْلَةِ وَالْوُصُولِ، وَتَوَجُّنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَالْفَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ هَيِّئْهُ وَسْطُوَةً تَنْقَادُ لِي الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ، وَتَخَضُّعُ لَدَى النُّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ أَغْنَاقُ الْأَكَاْسِرَةِ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا إِعَانَةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا اتِّكَاءَ إِلَّا عَلَيْكَ، ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَظُلُمَاتِ شَرِّ الْمُعَاذِينَ، وَارْحَمْنِي تَحْتَ سِرَادِقَاتِ عَرْشِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، أَيَّدْ ظَاهِرِي فِي تَخْصِيلِ مَرَاذِيكَ، وَتَوَزَّرْ قَلْبِي وَسِرِّي بِالْإِطْلَاعِ عَلَى مَنَهِجِ مَسَاعِيكَ. إِلَهِي كَيْفَ أَصِيدُ عَنْ بَابِكَ بِخَيْرِهِ مِنْكَ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، وَكَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، وَهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ، مُلْتَجِيٌّ إِلَيْكَ، بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ أَعْدَائِي، اخْتِطِفْ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلَالِ مَعِيدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُعْطَى جَلَالُ النِّعَمِ الْمُكَرَّمَةِ لِمَنْ نَاجَاكَ، بِلَطَائِفِ رَحْمَتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ينظر: القمى، مفاتيح الجنان.

٢- وردت في ق قرأت.

٣- وردت في ك سبعة.

٤- سقطت من ق.

ص: ٥٣

كَأَنَّهُ تَيْنَيْنِ (١) عَظِيمٍ يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَهُمْ، (ودخل) (٢) السَّيِّدُ عَلَى بْنِ بَرَكَاتٍ (٣) - أَيْدِيهِ اللَّهُ تَعَالَى - (٤) وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ أَشْرَافِ مَكَّةَ وَمَنْعَهُمْ (أَيْضاً) (٥) وَقَالَ لَهُمْ لَا (تَشِيلُوهُ) (٦) (مَالَكُمْ قَدْرُهُ عَلَيْهِ) (٧)، فَالْحَاصِلُ مَنْعُ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ (الْمُخَالَفِينَ عَنْ) (٨) أَنْ يَرْفَعُوا الْحِجَرَ الْأَسْوَدَ وَأَعْطَانَا اللَّهُ (بِرَكَاتِهِمْ) (٩) مَنْصِبَ التَّأْسِيسِ «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتَنُّ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (١٠) «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» (١١).

ويوم الثانى (والعشرين) (١٢) من رجب هذا (المذكور) (١٣).

١- التنين: ضرب من الحيات كأكبر ما يكون منها له أنياب كأسنّة الرماح و هو طويل يخافه حيوان البر و البحر ينظر: الدميرى، حياة الحيوان الكبرى، ج ١ ص ٥١٧.

٢- وردت فى ك فقال.

٣- على بن بركات: هو على بن بركات بن أبى ندى محمد، كان أديبا، ظريفا، شاعرا، و عرف قاضيا لآل أبى ندى مطاعا، و إليه مرجعهم فى جميع شؤونهم، له من الأولاد أربعة هم: الحسن و الحسين و بشر و بشير. ينظر: ابن شدقم، تحفة الأزهار، ج ١، ص ٥١٧.

٤- سقطت من ك.

٥- سقطت من ك.

٦- لفظة عامية قصد بها المؤلف لا تعرفوه.

٧- سقطت من ك.

٨- سقطت من ك.

٩- وردت فى ق بركاتهم.

١٠- سورة ص، آية ٣٩.

١١- سورة الروم، آية ٤٧.

١٢- وردت فى ك والعشرون.

١٣- سقطت من ك.

ص: ٥٤

علّقوا الباب الشريف (١) و (٢) يوم الثالث عشر من شعبان بعد رجب (المذكور) (٣) أدخلنا أعمدة سقف بيت الله الحرام، ويوم الخامس عشر دخلت الكعبة ووضعت فى باطن جدارها أربعة من الأحجار (وضعت) (٤) حجراً (٥) فى نفس زاوية الحجر الأسود، وحجراً فى الحطيم، وحجراً فى مولد (٦) (٧) أمير

١- اختلفت الروايات حول أول من عمل باباً للكعبة المعظمة ف قيل إن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام، وقيل إن قبيلة جرهم العربية هى التى بنيت البيت ووضعت له باباً، وذكر أن تبع اليماني الثالث- هو أحد ملوك اليمن المتقدمين على البعثة النبوية الشريفة- هو الذى وضع للبيت باباً. ومهما يكن أول من وضعها فقد ورد أن الناصر محمد بن قلاوون ٦٩٢-٦٩٤ هـ وضع باباً جديدة للكعبة سنة ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م، ثم أبدلها الناصر حسن سنة ٧٤١ هـ / ١٣٥٩ م ثم قلعت لعمل الحلية عليها واعيدت إلى مكة سنة ٧٨١ هـ / ١٣٧٩ م، وعندما انتهب الناس الفضّة الموجودة على أطرافها، عمل- فيما بعد- السلطان العثماني سليمان القانوني سنة ٩٤١ هـ / ١٥٥٢ م بتصفيحها بالفضّة وسمرت بمسامير من الفضّة المموّهة بالذهب وبقيت كذلك حتى وقوع سيل ١٠٢٩ هـ / ١٦٢٩ م حيث ركب باب خشب بشكل مؤقت بعدما قلع السيل الباب المذكور، وقد قام السلطان مراد الرابع فى العام ١٠٤٤ هـ / ١٦٢٤ م بصنع باب جديد. ينظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٨٤-١٨٥.

٢- سقطت من ك و ق.

٣- سقطت من ق.

٤- سقطت من ك.

٥- فى ك و ق خام باطن.

٦- أورد الشيخ المحقق محمد على الأردوبادى مصنفًا مستقلاً أشار فيه إلى جميع النصوص والأخبار التى رواها علماء المسلمين فى تأكيد المكان الذى ولد فيه الإمام على عليه السلام فى كتابه الموسوم على وليد الكعبة. ينظر: ص ٢-١٢٨ من هذا الكتاب.

٧- فى ف ثم أعمل.

ص: ٥٥

المؤمنين) (١) على بن أبي طالب (عليه السلام) (٢) وهو بعيد عن زاوية الحجر (الأسود) (٣) (بثلاثة) (٤) أذرع من جهة الركن اليماني (٥) تخميناً، (كذا سمع) (٦) والله أعلم. وحجراً (قرب) (٧) زاوية الركن اليماني. ويوم الثامن عشر من هذا الشهر أدخلنا ألواحاً بين أعمدة السقف وركبت مع الأعمدة، ويوم (التاسع عشر) (٨) من شعبان المذكور (المبارك) (٩) ركب ميزاب الرحمة (١٠)، ويوم الثاني من شهر رمضان (المعظم) (١١) بعد شعبان المذكور (المبارك) (١٢) شرعوا في عمل الرخام في

١- سقطت من ك، و سقطت من ف.

٢- سقطت من ك.

٣- سقطت من ك.

٤- وردت في ك و ف ثلاث.

٥- ترجع أهمية الركن اليماني لكثرة ما كان النبي محمد صلى الله عليه وآله يقبل هذا الركن و يضع خده الشريف عليه، وقد أشار إلى ذلك ابن عباس بأن الرسول صلى الله عليه وآله كان يكثر من تقبيل هذا الركن، وقد وجه ابن عمر يزاحم الناس على الركنين و عندما سئل عن السبب قال: افعل ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عنهما إن الدعاء يستجاب فيه. ينظر: الأرزقي، أخبار مكة، ج ١، ص ٢٢٥، ٢٢٩.

٦- سقطت من ق. و في ف سمع كذا.

٧- وردت في ك و ف قريب.

٨- وردت في ك و ف التاسع والعشرون.

٩- سقطت من ك.

١٠- ينظر هامش ٨ ص ٧.

١١- سقطت من ك.

١٢- سقطت من ك و ق.

ص: ٥٦

سطح الكعبة (الشريفة) (١)، ويوم التاسع منه ابتدأوا في شغل الرخام في (٢) باطن جدران الكعبة وأرضها، (وفي يوم الأربعاء) (٣) التاسع و (العشرون) (٤) منه تم العمل (٥)، و [في يوم] (٦) (الجمعة) (٧) آخر الشهر، أعني شهر رمضان المذكور، أدخل الخلق الكعبة والحمد لله.

فأول التأسيس إلى آخر البناء، ثلاثة أشهر وخمسة أيام، (ولا يخفى على أهل العرفان أنه إذا كان سلطنة الحرمين الشريفين بين المخالفين وناس كثير من أهل المناصب مجتمعون في مكة المعظمة (ويحط) (٨) الله (سبحانه وتعالى) أرجلهم «في سلسله ذرعها سبعمائة ذراعاً» (٩)

حتى لا يحضر وكيل السلطان أيضاً (١٠) في ساعة التأسيس (١١) وموافقة ابتداء

١- وردت في ك الشريف.

٢- سقطت من ف.

٣- وردت في ك و يوم.

٤- وردته في ق والعشرين.

٥- سقطت من ف.

٦- إضافه يقتضيها السياق.

٧- وردت في ك، ف جمعة.

٨- لفظة عامية و تعنى ويضع.

٩- سورة الحاقة، آية ٣٢.

١٠- في ف وافقه.

١١- سقطت من ق.

ص: ٥٧

هذا الأساس مع أساس علي بن الحسين (زين العابدين) (١) عليه السلام وهو أساس العرض الشامى الذى رمأه الحجاج (٢) بالمنجنيق، لأن أساس الجدران الثلاثة (٣) على حالها الأول، وموافقته (٤) اسم العبد الذليل مع (الاسم الشريف) (٥) (على بن الحسين زين العابدين) (عليهما السلام) (٦) وكمال ضعفه وقلة حيلته (بين هؤلاء المخالفين) (٧) مع هذا يؤسس بيت الله الحرام، لا شك (فى) (٨) أن هذا معجزة (من) (٩) معجزات المعصومين عليهم السلام لإدخال السرور على محبيهم كى يفرحوا (ويؤرخوا) (١٠) فى التواريخ والتصانيف حتى (يسر) (١١) بهذا (الحديث و) (١٢) الخبر من كان فى

١- هو الحجاج بن يوسف الثقفى، كان واليا على العراقين ٠ الكوفة و البصرة)، أسند إليه الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان مهمة قمع حركة عبدالله بن الزبير فى مكة و كان ذلك سنة ٧٣هـ / ٦٩٢م فالتحم الفريقان فى الطائف و عندما أحس ابن الزبير بالهزيمة هرب إلى مكة و لاذ بالكعبة الشريفة فسمى (العائد بالبيت) عندها وضع الحجاج المنجنيق - و هو آلة حربية تستخدم لنقب الحصون بقذفها بالاحجاز الملتهبة - على جبل أبى قبيس، و قذف الكعبة الملتهبة فهدم أحد أركانها و احترقت أستارها. للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبرى، تاريخ الطبرى، ج ٦، ص ١٨٧ - ١٩٤؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ٣٨ - ٤٦.

٢- فى ف ثلاثة.

٣- فى ف واقفه.

٤- ورد فى ق ف اسم شريفة.

٥- وردت فى ك على بن الحسين عليه السلام زين العابدين عليه السلام.

٦- سقطت من ق.

٧- سقطت من ك.

٨- وردت فى ك مع.

٩- وردت فى ق ويعذيعوا.

١٠- سقطت من ق.

١١- سقطت من ق و ف.

١٢- سقطت من ق.

ص: ٥٨

أصلاّب الرجال، (ويَتَقَنُّوا) (١) بأنّ المعصومين عليهم السلام ليسوا (بغافلين) (٢) عن حال رعيّتهم في كلّ أوان «وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» (٣).

(ولنشرّف) (٤) هذا الفصل بالحديث الشريف الذي فيه ذكر تأسيس علي بن الحسين عليه السلام، (روى) (٥) ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني من كتاب الحجّ (من الكافي) (٦) في (باب) (٧) (ورود تبّع) عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن (ابن أبي عمير) (٨) عن أبي علي صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب (٩) قال: «لَمَّا هَدَّمَ الْحَجَّاجُ الْكَعْبَةَ فَزَقَ النَّاسَ (١٠) تَرَابَهَا، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى

١- وردت في ك ويتيقنون.

٢- وردت في ق غافلين.

٣- سورة التوبة، آية ١٠٥.

٤- ورد في ق ونشرّف.

٥- ورد في ق رواه.

٦- سقطت من ق.

٧- سقطت من ك.

٨- في ف ابن عمر.

٩- هو أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري من عشيرة بكر بن وائل، كان أباً مقدّماً في كلّ فنّ من الفنون، كالقرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، له كتب منها تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل. ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١، ص ١٩-٢٣.

١٠- سقطت من ق و ك.

ص: ٥٩

بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمكنت الناس من البناء، حتى هربوا فأتوا الحجاج فأخبروه، فخاف أن يكون قد منع بناءؤها،
 (فصعد) (١) المنبر ثم أنشد الناس وقال:
 أنشد الله عبداً عنده من ابتلينا به علم لما أخبرنا به.
 قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجلٍ رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى.
 فقال الحجاج: من هو؟
 (فقال) (٢) علي بن الحسين عليه السلام.
 فقال: (هو) (٣) معدن ذلك، (فبعث إلى علي بن الحسين عليه السلام) (٤) فأتاه فأخبره ما كان من منع الله (إياه) (٥) البناء.
 فقال له علي بن الحسين عليه السلام: (يا حجاج) (٦) عمدت إلى بناء إبراهيم (وإسماعيل) (٧) » [(٨) فألقته في الطريق (وانتهبه) (٩) كأنك ترى أنه تراث لك، إصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلّا رده.

١- وردت فى ك فصد.

٢- وردت فى ك قال.

٣- سقطت من ك.

٤- سقطت من ك.

٥- وردت فى ك إياها.

٦- وردت فى ك أياحجاج.

٧- سقطت من ك.

٨- إضافة يقتضيها السياق.

٩- وردت فى ق وأنميته، وفى ف أنهيته.

ص: ٦٠

(قال) (١) ففعل وأنشد الناس أن لا يبقى (أحدٌ منهم) (٢) (خذ منه شيئاً) (٣) إلّارّده فردّوه، فلَمّا رأى جميع التراب على بن الحسين عليه السلام فوضع الأساس وأمرهم أن (يحفروا) (٤) فتغيبت عنهم الحيّة، وحفروا حتّى انتهوا إلى مواضع القواعد، قال لهم: تنَحّوا، فتَنَحّوا، فدنا منها فغطّاها بثوبه ثم بكى، ثم غطّاها بالتراب (بنفسه) (٥) ثمّ دعى الفعلة فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء، فلَمّا ارتفعت حيطانها أمر بالتراب (فألقي) (٦) في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يُصعد إليه بالدرج» (٧).

١- سقطت من ك.

٢- وردت في ك و ق منهم أحد.

٣- وردت في ق عنده شيء.

٤- وردت في ق يحفروا فيه.

٥- وردت في ق بيد نفسه.

٦- وردت في ق فقلب.

٧- ينظر: الكليني، أصول الكافي، ج ٤، ص ٢٢٢.

الفصل الثاني / في علّة بناء الكعبة المشرفة وبدء الطواف بها ...

الفصل الثاني

في علّة بناء الكعبة المشرفة وبدء الطواف بها ...

«في علّة بناء الكعبة المشرفة، وبدء الطواف بها، وفضائلها، وذكر صفة الكعبة، و طولها و عرضها و ارتفاعها في (١) خارجها و داخلها، وسقفها وأساطينها وغلظ جدارها، وبابها وسلمها الداخل والخارج، والحجر، والميزاب، والحجر الأسود، والحطيم، و (المستجار) (٢) و (كسوتها) (٣) الخارجة والداخل، وشاذروانها، ومطافها، والمقام، والمنبر».

ولنزيّن هذا الفصل بأحاديث المعصومين عليهم السلام رواها (ثقة الإسلام) (٤) محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) (٥) (وبسنده) (٦) في أوّل كتاب الحجّ من (الكافي) باب (بدء البيت والطواف) (٧) (عن) (٨) أبي عبد الله عليه السلام عن

- ١- في ق و ك: في.
- ٢- ورد في ك المسجّر.
- ٣- وردت في ك كسوتها.
- ٤- سقطت من ق.
- ٥- سقطت من ك.
- ٦- سقطت من ق.
- ٧- ورد في ك بدء الطواف والبيت. ينظر: الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ٢٨٢.
- ٨- وردت في ق بسنده عن.

ص: ٦٢

أبيه عليه السلام (١) قال: «أما بدء هذا البيت فإنّ الله (تبارك وتعالى) (٢) قال للملائكة: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (٣) فردّت الملائكة على الله (تعالى) (٤): «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ» (٥) فأعرض عنها، فرأت إنّ ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر الله ملكاً من الملائكة أن يجعل له بيتاً في السماء السادسة يسمّى الضراح بإزاء عرشه فصيّره لأهل السماء يطوفون به (في كلّ يوم سبعون ألف ملك) (٦) لا يعودون ويستغفرون، فلمّا أن هبط آدم إلى سماء الدنيا أمره (بمرمّة) (٧) هذا البيت وهو بإزاء ذلك فصيّره (لآدم) (٨) وذريته كما صيّر ذلك لأهل السماء» (٩). وعن أبي خديجة، عن (أبي عبد الله عليه السلام) (١٠) قال: «إِنَّ اللَّهَ

١- سقطت من ك.

٢- سقطت من ك.

٣- سورة البقرة، آية ٣٠.

٤- وردت في ق عز وجلّ.

٥- سورة البقرة، آية ٣٠. ولم ترد في ق و ك «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ».

٦- وردت في ق و ف سبعون ألف ملك في كلّ يوم.

٧- وردت في ك بممرحة.

٨- وردت في ك إلى آدم.

٩- الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ١٨٧-١٨٨.

١٠- سقطت من ف.

ص: ٦٣

(عزّوجلّ) (١) أنزل الحجر لآدم عليه السلام من الجنّة، وكان البيت درّة بيضاء فرفعه الله (عزّوجلّ) (٢) إلى السماء وبقي (أسّهُ) (٣) وهو بحيال هذا البيت يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً، فأمر الله (عزّوجلّ) (٤) إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام (٥) ببناء البيت على القواعد (٦). وعن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ الله (عزّوجلّ) (٧) دحى الأرض (٨) من تحت الكعبة إلى منى، ثمّ دحاها (من منى إلى عرفات) (٩)، ثمّ دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات، وعرفات من منى، ومنى من الكعبة» (١٠). و (بسندّه) (١١) عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ الله (تبارك وتعالى) (١٢) جعل (حول الكعبة) (١٣) مائة وعشرون رحمة، منها ستون للطائفين وأربعون

١- سقطت من ك.

٢- سقطت من ك.

٣- سقطت من ك.

٤- سقطت من ك.

٥- سقطت من ق.

٦- الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ١٨٨-١٨٩.

٧- سقطت من ك.

٨- دحو الأرض، أي بسطها من تحت الكعبة. ينظر: الكفعمي، البلد الأمين، ص ٢٤٦.

٩- في ف تكرر هذه الجملة مرّتين.

١٠- ينظر: الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ١٨٩.

١١- سقطت من ك.

١٢- سقطت من ك.

١٣- سقطت من ك و ق.

ص: ٦٤

والأحاديث فى فضل الكعبة (المشرفة) (١) كثيرة، فمن أرادها فليرجع إلى كتاب الكليني (٢) (رحمه الله وأدام منفعتة للمؤمنين إلى يوم الدين، بحق محمد وآله الطاهرين) (٣).

إعلم يا أخى أئيدنى الله وإياك، أن الكعبة (المعظمة) (٤) - زيدت مهابتها بعض جدرانها أطول من بعض (ولها) (٥) طولان وعرضان (٦):

أما الطول الأول: (فمن) (٧) الركن العراقى - وهو الذى فيه الحجر الأسود (٨) - إلى الركن الشامى، وهو (خمسة) (٩) وعشرون ذراعاً (١٠)،

١- سقطت من ق.

٢- ينظر: الفروع من الكافى، ج ٤، ص ٢٤٠.

٣- سقطت من ك.

٤- وردت فى ق المشرفة.

٥- سقطت من ف.

٦- ورد تأكيد على زيادة فى طول جدرانها ولكنها ليست بالزيادة الكبيرة، أما قياس الكعبة من الداخل و الخارج بالأذرع، فقد اتفقت الروايات لدى كل من الأزرقى و ابن جماعة و الفاسى حول قياسها على الرغم من اختلاف الأذرع و أنواعها من حيث أداة القياس؛ فقد استخدم الأزرقى ذراع اليد، فيما استخدم ابن جماعة و الفاسى ذراع الحديد المصرى الذى يستخدمه البزازون اليوم، و يظهر الفرق فى جزء بسيط من السنتيمتر. ينظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٣٦ - ١٣٧.

٧- وردت فى ق ف.

٨- بناء على أحد القولين و على القول الآخر فمن الركن الحجر الأسود إلى الركن العراقى.

٩- وردت فى ك خمس.

١٠- اتفق الأزرقى مع هذا القياس لأنه استخدم ذراع اليد، لكن الفاسى بلغ عنده القياس إحدى وعشرون ذراعاً لأنه استخدم ذراع القماش، ينظر: شفاء الغرام، ج ١، ص ١١١.

ص: ٦٥

وهو (١) (وهو وجهها وفيه بابها) (٢)، وأمّا الطول الثاني: فمن الركن اليماني إلى الركن الغربي، وهو (خمسة وعشرون ذراعاً، وهو) (٣) ظهرها وفيه بابها المسدود) (٤).

وأما عرضها الأول: فمن الركن الشامي إلى الركن الغربي) (٥)، وهو (إحدى) (٦) وعشرون ذراعاً، وعليه الميزاب.

وأما عرضها الثاني: فمن الركن اليماني إلى الركن العراقي، وهو (إحدى) (٧) وعشرون ذراعاً وشبراً (٨).

وأما ارتفاعها في (الهواء) (٩) فتلاثون ذراعاً (١٠) والسقف منها على كمال سبع وعشرون ذراعاً، وهو على ثلاثة أعمدة غلاظ في (جدار) (١١).

١- سقطت من ف.

٢- ورد في ك بابان.

٣- سقطت من ف.

٤- سقطت من ك.

٥- سقطت من ك.

٦- وردت في ك أحد.

٧- وردت في ك أحد.

٨- لم ترد شبراً في ف، وورد في المصادر أنّه عشرون ذراعاً، يُنظر: الأزرقى، أخبار مكّة، ج ١، ص ٢٩٠؛ الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ١٠٨.

٩- وردت في ك الهوى.

١٠- أشارت المصادر أنّ ارتفاعها في الهواء كان سبعة وعشرون ذراعاً. ينظر: الأزرقى، أخبار مكّة، ج ١، ص ٢٨٩؛ الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ١٠٨.

١١- وردت في ك جدارى.

ص: ٦٦

الطول، على (ثلاثة) (١) أساطين (٢) مصطفة ما بين عرضيها، ولها سقط ثانٍ لكن ليس له عمل إلا لربط أستارها (الباطنة) (٣) (فقط) (٤)، وأما الثلاثة أذرع الباقية سُمكها وهو غلظها إلا قدر ثلثي ذراع لربط أستارها (الظاهرة).
وأما طولها من داخلها: فالأول: هو الوجه فسبح (عشر) (٥) ذراعاً.
(وأما الثاني: وهو الظهر فثمانية عشر ذراعاً) (٦).
وأما عرضها (الأول وهو) (٧) الشامي: (فخمسة عشر) (٨) ذراعاً.

١- وردت في ق ثلاث.

٢- أساطين: جمع اسطوانة وهي أعمدة من الخشب القوى السميكة يُقدر قطر سمك الواحدة منها نحو نصف متر، ولون خشبه بين السمرة والصفرة، وقد تصدّع أسفلها في عام ١٢٠٤ هـ / ١٨٨٦ م وعمل لها في العام ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م دوائر خشبية في أسفلها على ارتفاع متر ونصف ويبدو أنّ هذه الأعمدة قد اقتلعت أثر سيول ١٠٣٩ هـ / ١٦٢٩ م وتم استخدام السليم منها وإبدال المتهشم. ينظر: كراة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ٣٢.

٣- وردت في ق الظاهرة.

٤- تحوى الكعبة من الداخل على ستارة من الحرير الأحمر الوردى مكتوب عليها بالنسيج الأبيض «لا إله إلا الله محمد رسول الله، الله جلّ جلاله» على شكل دال أو رقم ثمانية، وهناك ستارة تغطي سقف الكعبة وجدارها من الجوانب الأربعة عليها تغييرات أثر تعاقب الأزمان، وعلى باب الدرجة المؤدية إلى سطح الكعبة ستارة من الحرير الأسود مطرزة بالقصب الفضّي المطلى بالذهب. يُنظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٤٢-١٤٣.

٥- وردت في ق عشرة وقد ورد أنّ طولها من داخلها من الوجه بلغ سبعة عشر ذراعاً وثمن الذراع. ينظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٣٤.

٦- سقطت من ق.

٧- سقطت من ك.

٨- وردت في ق فخمسة عشرة. وقد أشار الأزرقى أنّ العرض الشامي يبلغ تسعة عشر ذراعاً. ينظر: أخبار مكة، ج ١، ص ٢٩١.

ص: ٦٧

وأما (عرضها) (١) الثاني (وهو اليماني) (٢) وهو (الظهر) (٣) [ف] (٤) (ستّة عشر ذراعاً) (٥).
 وأما ارتفاعها في (الهواء) (٦): (فسبعة وعشرون ذراعاً وربع ذراع) (٧)، (فائتان) (٨) وعشرون ذراعاً إلى السقف الأوّل الذي عليه العمل
 وخمسة وربع ذراع) (٩) (إلى السقف) (١٠) الثاني الذي ليس عليه عمل (١١).
 وأما غلط جدرانها الأصليّة الخاليّة من الرخام: فأربعة أشبار و (أربع) (١٢) أصابع مضمومة، (وفى) (١٣) بطن (الجدار) (١٤) في كلّ قامه
 لوح

- ١- سقطت من ق.
- ٢- سقطت من ق.
- ٣- سقطت من ك.
- ٤- إضافة يقتضيها السياق.
- ٥- وردت في ق ثمانية عشر ذراعاً وقد أشار الأزرقي إلى أنّ العرض اليماني كان يبلغ عشرين ذراعاً وتسعة عشر اصبع. ينظر: أخبار مكّة، ج ١، ص ٢٩١.
- ٦- وردت في ك الهوى.
- ٧- سقطت من ك و ف.
- ٨- وردت في ق فائتان.
- ٩- وردت في ك واثتان.
- ١٠- وردت في ك للسقف.
- ١١- ورد أنّ السقف الأوّل يبلغ طوله في الهواء ثمانية عشر ذراعاً، وإلى السقف الثاني يبلغ الطول عشرون ذراعاً، فيكون الارتفاع عشرون ذراعاً. ينظر: الأزرقي، أخبار مكّة، ج ١، ص ٢٩٠.
- ١٢- وردت في ك وأربعة.
- ١٣- سقطت من ق.
- ١٤- وردت في ق الجدران.

ص: ٦٨

من الخشب عريض متين لحفظ الجدار (في) (١) خمسة مواضع، وحجارته من الخارج منحوتة ضخمة على (عادة) (٢) بناء الأقدمين (٣).

وأما بابها: فطولُه سبعة أذرع ونصف، مصفح بالفضة (المذهبة) (٤)، منقش بنقش عجيب، وفيه أربعة حلقٍ من الفضّة، فالعليا منها (شمسيّة) (٥) مشبكّة مستديرة مع بعض استطالة، وهي في العظم والغلظ (متوسطة) (٦) وأما (السفلى) (٧) فكسائر الحلق مقدار غلظ الأصبع وبينهما قفل حديد مذهب متوسط الكبر له ثلاث (رزز) (٨) فضّة

١- وردت في ك: وفي.

٢- وردت في ك مادة.

٣- استعمل البناؤون الأحجار التي قطعوها من الشبيكة، وهي من حجر الصوان، ويقع هذا الجبل عند مدخل حارة الباب من جهة جروول ويسمى الجبل الآن بجبل الكعبة ويبلغ طول الحجر المستخدم في بناء الكعبة نحو ذراع ونصف وسمكه نحو ذراع، وقد عمل الحجارون في نحت هذه الحجارة ليستخدمونها في البناء، كما عمل ذلك عبد الله بن الزبير ومن جاء بعده.
ينظر: الأزرقى، أخبار مكة، ج ١، ص ٣٦٦؛ بإسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٠٥.

٤- وردت في ق مطلق بالذهب.

٥- وردت في ق شمس.

٦- وردت في ق متوسط.

٧- وردت في ق السلقى.

٨- الررز: تعنى الحديد التي يدخل فيها القفل. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة رزة.

ص: ٦٩

(غلاظ) (١) وعلى دوره (ألواح مصفحة بالفضة لها قطع ووصل عجيب) (٢) وفي هذه الألواح (٣) حلق حديد ثمانية، أربعة في الشق الأيمن، وأربعة في الشق الأيسر، لربط الأستار التي حوله.

وأما (٤) عتبه: (فحجر) (٥) أزرق.

وأما (سلميها) (٦) فالخارج سبعة أدراج (وهو) (٧) من الخشب الصنوبري (٨) محلى (بصفائح) (٩) النحاس والحديد، تجرى على (أربع) (١٠) بكرات نحاس، وطوله على قدر ارتفاع الباب في الجدار وعرضه على قدر (عرضها) (١١) أيضاً.

وأما الداخل: فهو عرضها الشامي قريباً من الركن، عليه جدار رخام يستره له بابان: الأول من (أسفله) (١٢) إلى وسطه، والآخر من

١- وردت في ك غلاظ.

٢- هي لزمة كلامية استخدمها المؤلف وأخذ يؤكد على تكرارها أثناء وصفه لكسوة الكعبة- كما سنرى-.

٣- سقطت من ق.

٤- وردت في ك و.

٥- وردت في ك حجر.

٦- وردت في ق سلمها.

٧- سقطت من ك.

٨- الخشب الصنوبري: هو نوع من الخشب يمتاز بليونته ومطاوعته للعمل، أي أنه قابل لأن يشكل بأشكال مختلفة حسب ما تقتضيه الحاجة، تكثر زراعته في الغابات المدارية. ينظر: شرف، الجغرافيا المناخية والنباتية، ص ٣٨٢-٣٨٣.

٩- وردت في ك بصفائح.

١٠- وردت في ك أربعة.

١١- وردت في ك عرضه.

١٢- وردت في ق أسفل.

ص: ٧٠

(أعلاها) (١) إلى (سطحها) (٢) (وسطحها مرخم أيضاً، وهو درج عود مستديرة ودراجة تسع وعشرون درجة) (٣).
وأما حجر إسماعيل (عليه السلام) (٤) (فجداره قصير مستدير) (٥) كنصف دائرة المقابل العرض الشامي، وفيه قبر هاجر أم إسماعيل
عليه السلام وشبر وشبير ابني هارون بن عمران عليهما السلام كما وردت في الأحاديث (٦) (الشريفة) (٧) وارتفاع (جداره ذراعان
ونصف الذراع، وعرض سعتة من) (٨) جدار عرض الكعبة إلى جدار (طرفي) (٩) الحجر المقابل

١- وردت في ق أعلاه.

٢- وردت في ك سطحها ويبدو أن الناسخ قد أخطأ في نسخ هذه الكلمة.

٣- وردت في ق وعدد درجه: تسع وعشرون درجة مستديرة كالمنارة، وأما سطحها: فمرخم أيضاً. ويذكر أن عدد مراقى درجات سلم
سطح الكعبة هي ستة مراقى تدور دوران درج المنارة. ينظر: الأزرقى، أخبار مكة، ج ١، ص ٣٦٦؛ باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة،
ص ١١٤.

٤- تجدر الإشارة أن أول تجديد للحجر المذكور حصل في زمن السلطان العثماني مراد الرابع، خلال عمارته للبيت الحرام سنة ١٠٢٩-
١٠٤٠ هـ / ١٦٢٩-١٦٣٠ م. ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢١٦.

٥- وردت في ق فالجدار القصير المستدير.

٦- روى عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أن إسماعيل دفن أمه في الحجر، وحجر عليها لئلا يوطأ قبر أم إسماعيل في الحجر،
وفي حديث آخر للصادق عليه السلام قال «الحجر بيت إسماعيل وفيه قبرها وقبر إسماعيل» كما ورد عنه عليه السلام قوله: «وهذا
مصلّى شبر وشبير ابنا هارون». ينظر: الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ٢١٠-٢١٤.

٧- سقطت من ك.

٨- سقطت من ك.

٩- وردت في ك طرف.

ص: ٧١

(لجدار) (١) العرض الذي فيه الميزاب (ستّة عشر ذراعاً ونصف الذراع) (٢) وعرض سعتة من طرفه إلى طرفه الآخر عشرون ذراعاً (٣) وله فجوتان وهما باباه، (وسعة) (٤) كلّ (واحد) (٥) منهما ذراعان ونصف (٦) وهو مرتّخم كلّّه (- وجداره كذلك-) (٧) برخام أبيض، وأكحل، وأحمر، وأخضر، قطع ووصل عجيب، وفي وسطه قريباً من جدار العرض حيث ينزل ماء الميزاب، رخامة خضراء، مائلة إلى الصفرة مستديرة كالمحراب وعن يمينها وشمالها محاريب إلى (طرفيها) (٨) المتوازيين إلى (الركنين) (٩) الشامي و (الغربي) (١٠).

١- وردت في ك الجدار.

٢- وردت في ك ستّة عشر و نصف ذراعاً.

٣- هناك تضارب حول قياسات الجدار فهناك من يشير أن ارتفاعه بلغ سبعة عشر ذراعاً وسعته عشرون ذراعاً فيما أشار آخر أن ارتفاعه بلغ خمسة عشر ذراعاً وبلغت سعته سبعة عشر ذراعاً و قيراطان، وهذا القياس الأخير مطابق لقياس صاحب الرسالة مع فارق ضئيل لا سيما أن الفاسي يستخدم ذراع القماش و ليس ذراع البنائين. ينظر: شفاء الغرام، ج ١، ص ٢١٢.

٤- وردت في ك وسعة.

٥- وردت في ك واحدة.

٦- ورد أن سعة باب الحجر الذي يلي المشرق مما يلي المقام خمسة أذرع و ثلاث أصابع، أما ذراع الباب الذي يلي المغرب فهو سبع أذرع بذراع اليد كما يشير الأزرقى، أما الفاسي فيذهب إلى أن سعة الباب من الجهة الشرقية خمسة أذرع و من الجهة الغربية خمسة اذرع و قيراط. ينظر: شفاء الغرام، ج ١، ص ٢١٦-٢١٧.

٧- وردت في ك و جداره كلها.

٨- وردت في ك طرفيه.

٩- وردت في ق الركن.

١٠- وردت في ق المغربي.

ص: ٧٢

وأما ميزاب (الرحمة) (١): فهو قطعة خشب عليه صفائح الفضّة المذهّبة من أوله إلى آخره وطوله أربعة أذرع ونصف، (وعرضه ثلثا) (٢) ذراع، وارتفاعه مثل ذلك.

وأما الحجر الأسود: المغروز فى الركن العراقى، فطوله فى (الخارج) (٣) نصف شبر وعرضه شبر، وارتفاعه فى الجدار ثلاثة أذرع، وطوله الأصلي الذى فى (داخل) (٤) الجدار ثلثا ذراع (٥) بذراع عمل البنّائين (٦) وعلى عرضه (٧) الذى فى داخل الجدار وثائق (٨) ثلاثة من

١- يُنظر هامش ٢ ص.

٢- وردت فى ك و ف ثلثى، أشار الأزرقى أنّ طوله يبلغ ثلاثة أذرع ونصف، ينظر: أخبار مكّة، ج ٢، ص ٣٦٦.

٣- وردت فى ق الظاهر.

٤- وردت فى ق باطن.

٥- روى أنّ طول الحجر الأسود فى الجدار ثلاثة أذرع، فيما أشار البعض أنّ طوله فى الأرض ذراعان وثلثا ذراع، أمّا بذراع القماش فطوله ذراعان وسدس ذراع، ويذكر أنّ قطره ثلاثين سنتيمتراً. ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ١٩٥؛ الخربوطلى، تاريخ الكعبة، ص ١٨٦.

٦- ذكر هنتس أنّ ذراع العمل المصريّة تعادل الذراع الهاشميّة، وقد بلغ متوسط طولها وفق حساباتنا ٦٦/٥ سم، والذراع المعماريّة تساوى ذراع النجار المصري. ينظر: المكاييل والأوزان، ص ٨٩-٩٠.

٧- سقطت من ك و ق.

٨- وردت فى ك وثائق والوثائق: تعنى الرباط التى يشدّ بها الحجر، ويرجع عملها إلى عبد الله بن الزبير، الذى قام ببناء الكعبة التى تضرّرت بعد أن احتّمى بها من الجيش الاموى فأصابها ضرر بالغ بسبب ما رُميت به من الأحجار الملتهبة، لا سيما الحجر الأسود، فتّم شده بسيور من فضّة من ثلاثة مواضع، وفى عهد هارون الرشيد تمّ إزالة سيور الفضّة وتمّت معالجة الجزء المتضرّر من الحجر بالماس من فوق الحجارة المحيطة بالسيور ومن تحتها وتمّ إفراغ الفضّة فيها، وتوالت على الحجر الإصلاحات حتّى عمل له طوق من الفضّة و أصبحت الفضّة محيطة بالحجر كما حاله اليوم. ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ١٩٢-١٩٤.

ص: ٧٣

فضة فى ثلاثة مواضع، وعلى طوله الذى فى الجدار دائرة من (فضة) (١) لحفظ (الخدشة) (٢) (الترقية) (٣) (التي فيه) (٤) وعلى طوله وعرضه فى الخارج أيضاً (دائرة فضة) (٥).

وأما الحطيم: فهو ما بين الكعبة (و) (٦) الحجر الأسود، وهو أفضل بقاع الأرض وفيه قبلت توبة آدم عليه السلام (٧).

وأما (المستجار) (٨): فهو فى (مقابل) (٩) (الحطيم) (١٠)، ظهر الكعبة،

١- وردت فى ق الفضة.

٢- وردت فى ق الخدش.

٣- سقطت من ق و ف.

٤- سقطت من ك، وفى ف الذى.

٥- وردت فى ق فضة دائرة.

٦- وردت فى ق إلى.

٧- سقطت من ك. وقد ورد فى توبة آدم عن أبو بلال المكي قوله: «رأيت أبا عبد الله عليه السلام طاف بالبیت ثم صلى فيما بين الباب [باب الكعبة] والحجر الأسود ركعتين، فقلت له: ما رأيت أحداً منكم صلى فى هذا الموضع؟ فقال: هذا المكان الذى تيب على آدم فيه»، وتم إيراد قصيدة توبة آدم فى روايات عديدة عن الصادق عليه السلام. ينظر: الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ١٩٠-١٩٥.

٨- ورد فى ك المسجار.

٩- وردت فى ك مقابلة.

١٠- سقطت من ك.

ص: ٧٤

من (الباب (١) المسدود إلى الركن اليماني. وأما كسوتها الخارجة المعظمة (٢)

١- وردت فى ك باب.

٢- يُذكر أن أول من كسا الكعبة هو تبع أبو كرب أسعد الملك الحميرى، فقد كساء الوصائل وهى ثياب من حبره من عصب اليمى وتبعه خلفاؤه فقد كانوا يكسونها بالجلد والقباطى وهو قماش مصرى وقد أخذ الناس يقدمون الهدايا إلى الكعبة من الكساوى ويلبسونها على بعضها فكان إذا بُلى ثوب الكعبة ألبسوها آخر، واستمر الحال هكذا حتى أخذت قريش زمام إدارة أمور الكعبة وكسوتها. أما فى عهد الرسول صلى الله عليه وآله فقد كُست الكعبة بالبرود وهو ضرب من ثياب اليمى وكان ذلك فى العاشر من المحرم، وقد كساها أبو بكر وعمر وعثمان بالقباطى وكساها عثمان الدياج أيضاً.

فى عهد المأمون كُست الكعبة بثلاث كسوات، وفى عهد الناصر لدين الله كُست الكعبة بالخضرة ثم كُست بالسواد واستمر هكذا ويبدو أن مسح الحجّاج أيديهم بأستار الكعبة للتبرّك أثر فى لونها الأبيض فسعى الخلفاء لتغيير لون كسوتها. ولتّى ضعف أمر العبّاسيين أخذت اليمى ترسل الكسوة تارةً وتارةً ترسلها مصر إلى أن استقرت صناعة كسوة الكعبة فيها. فقد اختصت بضاعة الكسوة الخارجيّة مع صناعتها أقمشة الكسوة الداخليّة حتى العام ١١١٨ هـ / ١٧٠٦ م حيث أمر السلطان العثمانى أحمد بن السلطان مراد الرابع بحياكة كسوة الكعبة الداخليّة فى اسطنبول.

وتجدر الإشارة إلى أن يوم كسوة الكعبة أصبح فى يوم النحر فى كلّ عام إلّا أن الكسوة تسدل من أعلاها ولا تسدل حتى تصل إلى شاذروانها إلّا بعد يوم النحر، عندها يقوم سدنتها برفع ما بقى من كسوتها القديمة ويأخذون نصفها الأسفل فى السابع عشر من ذى القعدة من كلّ عام ويأتى أمير الحج المصرى فى احتفال مهيب ومعه كسوة الكعبة حتى يدخل المسجد ثم تخرج كسوة الكعبة من جوفها وتُنشر فى صحن المسجد ممّا يلى الشق اليمانى وترفع الكسوة كلّ شق يرفعها أعوان الأمير والحجبة ويعملون على إسداها من أعلى الكعبة إلى الشاذروان. ويُذكر أن السلطان سليمان القانونى قام بشراء عدّة قرى لصناعة الكسوة إضافة إلى بسوس، سنديس، أبو الغيط، القليوبية وهى سلكه، قريش المجر، كوم رحان، بجام، وغيرها وتسلم الكسوة إلى الشيبى سادن الكعبة بحضور العلماء وتوضع يوم النحر على الكعبة يوضع عليها حزامان وتعطى الكسوة القديمة إلى الشيبى فضلاً عن كسوة باب الكعبة.

يُنظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١١٨؛ الخربوطلى، تاريخ الكعبة، ص ١٧٥-١٧٧؛ العلى، المعالم العمرانيّة، ص ٤٥-٤٩.

ص: ٧٥

(فأربعة) (١) (أرباع) (٢) وكل ربع من جدرانها الأربعة وكل ربع جزء آن (٣) وأما ربع وجهها، جزء منه سبع شقق، وجزء منه (ثماني) (٤) شقق. وأما ربع ظهرها فمثل ذلك. وأما ربع عرضها الشامي ففي كل جزء من (أجزائه) (٥) أيضاً ست شقق، وعرض الشقة ذراع و (ثلاثا) (٦) ذراع فجملته (شققها) (٧) أربع وخمسون شقة من الحرير الخالص الأسود مكتوب عليه «اللّٰه ربّي لا إله إلّا اللّٰه، محمّد رسول اللّٰه» محبرة (محاييراً) (٨) شبه (الدال) (٩) (والتحجير هو التخليط) (١٠) وعلى قدر ثلثي ارتفاعها طراز مخيط بخيوط الفضّة المذهبة دائرة عليها كالمنطقة (١١)

١- سقطت من ك.

٢- وردت في ك فأرباع.

٣- وردت في ك جزئين.

٤- وردت في ك ثماني.

٥- وردت في ق جزئه.

٦- وردت في ك ثلثي.

٧- وردت في ك شقتها.

٨- وردت في ك محابر.

٩- وردت في ق الدل.

١٠- في ف التخطيط.

١١- المنطقة: مفردھا نطاؑ وتعنی الحزام. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادّة نطق.

ص: ٧٦

عرضه كعرض الشقة مكتوب عليه «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ» (١)

(الآية) (٢) وكل آية فيها ذكر البيت (٣)، واسم السلطان، وتاريخ عملها (٤). وهذه الأرباع والأجزاء مبطنه بخام أبيض يجمعها (أزايير من قطن بيضاء) (٥) متوسطة الغلظة (٦) و (كل شرائطها التي أثقت) (٧) من أعلاها وأسفلها.

١- قال تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَنَاهُ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» سورة آل عمران، آية ٩٦.

٢- سقطت من ق والآية هي: قال تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَنَاهُ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» سورة آل عمران، آية ٩٦.

٣- كقوله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» سورة آل عمران، آية ٩٧؛ وقوله تعالى: «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهُدًى وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» سورة المائدة، آية ٩٧؛ وقوله تعالى: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» سورة الحج، آية ٢٦؛ وقوله تعالى: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» سورة البقرة، آية ١٢٧.

٤- ورد أن الكسوة الموجودة على الكعبة أبان حدوث السيل تعود لعهد السلطان العثماني أحمد خان ومؤرخه بسنة ١٠٢٠ هـ / ١٦١١ م وقد تم رفع هذه الكسوة بعد إعادة بنائها في ولده السلطان مراد الرابع سنة ١٠٣٩ - ١٠٤٠ هـ، ووضعت كسوة جديدة للكعبة تحمل اسم السلطان مراد الرابع في العام المذكور. ينظر: باسلامه، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١١٨ - ١١٩.

٥- وردت في ق ازار من القطن الأبيض.

٦- وردت في ك الغلظ.

٧- سقطت من ق و ف.

ص: ٧٧

وأما وثيقتها من أعلاها: ففي حلقٍ وخشب (مغروضة) (١) في ثلثي الذراع - الذي وصفناه فيما تقدم -.
وأما (وثيقتها) (٢) من أسفلها ففي حلق متوسّطة (الغلظة) (٣) مغروزة على ظهر الشاذروان، وعددها سبع وأربعون حلقة، وفي ربع الوجه التبرقع وهو الستر الذي على الباب، وهو (قطعتي) (٤) حرير أسود (عرض) (٥) الشقّة طوله من أعلى الباب إلى أسفل الجدار، عليه نقوش و (خواتم) (٦) عجيبة ومحاريب وقناديل شغل الأبرّة (مخيطة) (٧) بخيط الفضّة الخالصة (المذهب وغير المذهب) (٨) حتى (طمست) (٩) الحرير ولم يظهر إلّا كأنه منسوج، ومكتوب على حواشيه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (١٠).
و «لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ» (١١)
و آية «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ

١- وردت في ق معرضته وفي ك معرضة.

٢- وردت في ك وثايقها.

٣- وردت في ك الغلظ.

٤- وردت في ك قطعتين وفي ف قطعنا.

٥- وردت في ك وعرض.

٦- وردت في ق خواتيم.

٧- سقطت من ق.

٨- وردت في ق المذهب وغير المذهب.

٩- وردت في ك وفي ف اضمحلت.

١٠- قال تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» سورة الإخلاص، آية ١-٤.

١١- قال تعالى: «لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ، إِيْلَا فِيهِمْ رَحْمَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ» سورة قريش، آية ١-٤.

ص: ٧٨

رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ» (١).

وَأَمَّا كسوتها الباطنة فى (تخريماتها) (٢) وتبطينها وتزويقها وتوثيقها (كالظاهرة) (٣) (عيدانها) (٤) (غير أنها) (٥) ليست بموثقة فى أسفلها ولونها أبيض (وأحمر) (٦) (وليس) (٧) أسماء الصحابة مكتوبة عليها، وكسوة الأساطين والسقف مثلها. وأما شاذروانها الأصلي (٨) المحيط (بها) (٩): فارتفاعه ثلثا شبر، وعرضه نصف ذراع، وفى كتب الشافعية (١٠) قصته

١- قال تعالى: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ» سورة الفتح، آية ٢٧.

٢- وردت فى ك تجزيتها.

٣- وردت فى ك كالظاهر.

٤- سقطت من ف و ق.

٥- سقطت من ك.

٦- سقطت من ق.

٧- سقطت من ق.

٨- يذكر أن الشاذروان كان من أصل جدار الكعبة المعظمة حينما كانت على قواعد إبراهيم الخليل عليه السلام وقد أنقضته قريش من عرض أساس جدار الكعبة المعظمة حين ظهر على وجه الأرض كما هى العادة فى البناء. ينظر: باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة، ص ١٤٤-١٤٥.

٩- سقطت من ق.

١٠- أكد هذه القصة جمهور من علماء الشافعية وحتى المالكية، فمن أبرز من أيد هذه القصة وأشار إليها الشيخ أبو حامد الاسفرائينى وابن الصلاح والنووى، وهناك من نقل عنهم كالمحب الطبرى، وقد أشار الشافعى فى كتاب الام أن من طاف على الشاذروان ينبغي أن يعيد طوافه، وقد ذهب الشافعى وأصحابه إلى وجوب الاحتراز من الشاذروان لأن الذى يطوف حوله - بحسب رأيهم - لا يصح طوافه. ينظر: الشافعى، كتاب الام، مج ٢، ج ٢، ص ١٥٠.

ص: ٧٩

مذكورة (١) وهي: (أن السيل هدم الكعبة قبل مبعث (النبي) (٢) صلى الله عليه وآله بعشرين سنة، فأعادت قريش عمارتها على البنية التي (هي) (٣) عليها اليوم، ولم يجدوا من الأموال الطيبة ما يفي بالنفقة، فتركوا من جانب الحجر بعض البيت وأخروا الركنين الشاميين عن قواعد إبراهيم عليه السلام وضيقوا عرض الجدار الذي بين الركنين (الأسود) (٤) والشامي الذي يليه، وبقي من الأساس شبه الدكان (الذي كان) (٥) مرتفعاً وهو (هذا) (٦) الذي يسمّى شاذروان» وأنا لا أعتقد (بهذا) (٧) القول لأنّ (الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله) (٨) روى في أول كتاب الحجّ (في) (٩) كتاب (من لا يحضره الفقيه) عن

١- وردت في ق و ف مذكورة قصته. تنظر القصّة: الشافعي، كتاب الامّ، ج ٢، ص ١٥١.

٢- وردت في ك رسول الله.

٣- سقطت من ق.

٤- وردت في ق الحجر الأسود.

٥- سقطت من ك.

٦- سقطت من ق.

٧- وردت في ك في هذا.

٨- وردت في ك الصدوق، والصدوق: هو شيخ الحفظه ووجه الطائفة وشيخ المحدثين فيما يروى عن الأئمة الطاهرين، كان جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقدًا للآثار، عالماً بالرجال، وهو استاذ الشيخ المفيد، وله من المصنّفات، نحو ثلاثمائة مصنّف، ولد ببغداد سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٥ م وتوفّي بالري في إيران سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م. ينظر: القمي، الكنى والألقاب، ج ١، ص ٢١٦-٢١٧.

٩- وردت في ق من.

ص: ٨٠

المعصومين عليهم السلام هذه العبارة (الشريفة) (١) «وما في الحجر شيء من البيت ولا قلامة ظفر» (٢) (انتهى) (٣) وعلى ظهر شاذروانها جص مسند إلى (جدرانها) (٤) (ارتفاعه) (٥) (ذراع) (٦) قد صفت عليه ألواح رخام، طولها ذراع ونصف، فصار لأجل ذلك محدوداً كله (لا تثبت) (٧) عليه رجل إلّا عند الباب (والحجر) (٨).
وأما مطافها: فهو مفروش بالرخام وعلى دوره (أساطين) (٩) مستديرة (كاستدارته) (١٠) عددها (ثلاثة) (١١) وثلاثون اسطوانة، وعلى كل (اسطوانة) (١٢) قبة صغيرة وعلى (بعض) (١٣) القبة هلال وكلاهما من صفر وبين كل اسطوانتين ميل (حديد) (١٤).

١- وردت في ك هكذا.

٢- ينظر: من لا يحضره الفقيه ج ٢، ص ١٩٣.

٣- سقطت من ق.

٤- وردت في ق جدارها.

٥- وردت في ق ارتفاع.

٦- سقطت من ق.

٧- في ف يثبت.

٨- لم ترد في ق و ك.

٩- وردت في ك أساطين.

١٠- وردت في ق لاستدارته.

١١- وردت في ق ثلاث.

١٢- وردت في ق واحدة.

١٣- سقطت من ك و ف.

١٤- في ق و ك واحد.

ص: ٨١

وطرفاه مغروزان فى الاسطوانتين اللتين على (طرفيه) (١) ومعلق على هذا الميل سبعة قناديل تسرج فى الليل (٢).
 (وأما) (٣) وسعة دوره مائتان و (ثمانية) (٤) عشر ذراعاً، (وأما) (٥) سعة من الركن العراقى إلى طرفه (٦) (المنتهى) (٧) إلى قبة زمزم
 سبعة وثلاثون ذراعاً (٨)، (وسعة من الركن الشامى إلى طرفه الذى قرب المقام (ثلاث وثلاثون) (٩) ذراعاً، وسعة من الركن الغربى
 إلى (المحيط) (١٠) المقابل له (أيضاً) (١١) خمس وثلاثون ذراعاً (١٢).
 وأما مقام إبراهيم (عليه السلام) (١٣) فحجر مربع (طولانى) (١٤) طوله

- ١- وردت فى ق طرفه.
- ٢- فى ف الليالى.
- ٣- وردت فى ك سعة.
- ٤- وردت فى ق و ف ثمان.
- ٥- سقطت من ق.
- ٦- فى ك و ف المنتهى.
- ٧- فى طرفه.
- ٨- يذكر أن المسافة بين الركن الذى فيه الحجر الأسود الركن العراقى و حتى بئر زمزم يبلغ نحو ستة و ثلاثون ذراعاً و نصف ينظر:
- العلى، المعالم العمرانية، ص ٥١.
- ٩- فى ف و ثلاثون.
- ١٠- فى ف محيط.
- ١١- سقطت من ف و ك.
- ١٢- سقطت من ك.
- ١٣- ينظر ص ٨ من النص.
- ١٤- وردت فى ق طول.

ص: ٨٢

(ذراعاً) (١) وعرضه قدر نصف ذراع، وارتفاعه قدر ثلثي ذراع فيه الآيات البينات (٢) موضع قدمي (إبراهيم) (٣) الخليل عليه السلام وهو مواجه لوجه البيت (بل مائل) (٤) عن البيت إلى جهة اليمين للداخل قليلاً، وفي زمان إبراهيم عليه السلام كان لاصقاً بالكعبة (فحوّله) (٥) قريش، (ورده) (٦) رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى مكانه الأول) (٧) فحوّله عمر في خلافته إلى مكان كفّار قريش (ومكانه موجود بحفرة تسمى الآن بالمعجنة، والله أعلم) (٨) كما روى (رئيس الطائفة) (٩) الشيخ الطوسي (١٠).

١- في ق و ك ذراع.

٢- ورد تأكيد في القرآن الكريم على هذه الآيات منها قوله تعالى: «فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» سورة آل عمران، آية ٩٧، وقوله تعالى: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» سورة البقرة، آية ١٢٥، وقد روى أن مقام إبراهيم هو موقع بيت الله الحرام، وأن ما بين الركن والمقام قبور تسعة وتسعين نبياً. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٠٢.

٣- سقطت من ك.

٤- وردت في ك و ف مائلاً.

٥- وردت في ك و ف فحوله.

٦- وردت في ق فردّه.

٧- سقطت من ق.

٨- سقطت هذه العبارة من ق و ك.

٩- سقطت من ك.

١٠- هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عماد الشيعة ورافع أعلام الشريعة، تتلمذ على يد الشيخ المفيد والسيد المرتضى وغيرهم، ولد في سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م بعد وفاة الشيخ الصدوق بأربع سنوات، وقدم إلى العراق سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م بعد وفاة السيد الرضي، ثم هاجر إلى مشهد الإمام علي عليه السلام خوفاً من الفتنة التي تجددت في بغداد، توفي سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م وقبره مزار يعرف بالمسجد الطوسي في النجف الأشرف. ينظر: الحكيم، الشيخ الطوسي، ص ٦٢-٧٩.

ص: ٨٣

(طاب ثراه) (١) في كتاب (التهذيب) (في) (٢) زيادات الحج (بسنده) (٣) عن عبدالله بن ميمون (القُدّاح) (٤)، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «كان المقام لازقاً بالبيت، فحوّله عمر» (٥) إنتهى (٦).
ونحن مأمورون من المعصومين عليهم السلام بأن نصلّى صلاة (طواف) (٧) الواجب (٨) في المكان الذي فيه الآن حتّى يظهر المهدي عليه السلام.
وعليه قبة من (صفائح) (٩) الحديد طولها قدر ذراعين وثلاثي ذراع، وعرضها قدر ذراعين ونصف، لها باب (صغير) (١٠) عليه قفل

- ١- سقطت من ك.
- ٢- وردت في ك وفي.
- ٣- سقطت من ك و ف.
- ٤- سقطت من ك و ف عبدالله بن ميمون القداح: هو أحد حجج الأئمة الإسماعيلية في دورها الأول، ولقب بالقدّاح لأنّه كان كوالده يستخرج الماء من العين المتورّمة. ينظر: غالب، أعلام الإسماعيلية، ص ٣٤٥-٣٤٧.
- ٥- ينظر: الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٤٥٤.
- ٦- سقطت من ق و ك.
- ٧- وردت في ق الطواف.
- ٨- وقد أشار الكليني أنّهما من الصلوات الواجبة وهما ركعتان تقرأ في الأولى التوحيد وفي الثانية «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وللمكلف بهما أن يصلّيهما في أيّ ساعة يشاء من طلوع الشمس حتّى غروبها من ذلك اليوم. ينظر: الاصول من الكافي، ج ١، ص ٢٨٢.
- ٩- وردت في ك صفائح.
- ١٠- في ف صغيرة.

ص: ٨٤

(من) (١) حديد، وعليها كسوة حرير منقوشة (أيضاً) (٢) كنقش البرقع إلّا أنّها أخفّ نقشاً منه مكتوب على جوانبها «إنّ أول بيت وضع للناس» (٣) (الآية) (٤) وكلّ آية فيها ذكر البيت واسم السلطان، وهذه القبة (فى) (٥) وسط قبة أخرى منقوشة بالذهب وبين أساطينها شبابيك حديد (ولها) (٦) هلال مذهب عجيب، وعلى بابها رواق على اسطوانتين، وبابها أحد شبابيكها وهو فى رواقها وعليه قفل وعلى الرواق صفّة مزخرفة مذهبة عجيبة، (وعلى سطحها) (٧) وسطح الرواق ألواح من رصاص (و) (٨) بين كلّ لوح ولوح ثالية ضلع مشغل عجيب متقن لم أر مثله، وارتفاع هذه القبة ورواقها (ارتفاع جيد) (٩) متوسط، وطولها ستّة أذرع وعرضها (خمسة) (١٠) أذرع. وأما المنبر (١١) فعلى ضخم الهيكل من الرخام (الأبيض، عدد

١- سقطت من ك.

٢- سقطت من ك.

٣- قال تعالى: إنّ أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين سورة آل عمران، آية ٩٦.

٤- سقطت من ق.

٥- سقطت من ق و ك.

٦- سقطت من ق و ك.

٧- سقطت من ك و ف.

٨- سقطت من ق و ك.

٩- فى ف و ارتفاع جيد.

١٠- ورد فى ك خمس.

١١- إنّ المنبر الذى يشير إليه صاحب المخطوطة، يرجع إلى عهد السلطان العثمانى سليمان القانونى، وقد بعثه إلى مكّة سنة ٩٦٦ هـ / ١٥٥٨ م، وهو مصنوع من الحجر والرخام المرمر البراق الناصع البياض وهو قائم بفناء المسجد الحرام أمام الكعبة المعظمة. وعلى الرغم من طول المدّة التى مرّت على قبته المموّهة بالذهب إلّا أنّها لم تفقد شيئاً من بريقها ولمعانها لكثرة ما طلى بها من الذهب، ويمتاز هذا المنبر بأنّ الشمس لا تصل إلى الموضع الذى فيه الخطيب وقد كُتِبَ عليه أنّه «بسم الله الرحمن الرحيم، صدق الله جلّ اسمه سنة ٩٦٦ هـ. وقد أرّخه القاضى صلاح الدّين القريشى بقوله:

إنّ ذا المنبر الذى قد حوى الحسن كلّه

هاك تاريخه الذى شهد الخلق فضله

لسليمان منبرٌ ب - الدّعا شاهد له

ينظر: كرارة، الدّين وتاريخ الحرمين، ص ١١٦ - ١١٩.

ص: ٨٥

درجاته (ستّة) (١) عشر درجة (٢)، وعلى جوانبه خواتم من نفس (الجنس) (٣) وعلى درجته العليا قبة عجيبة على أربع (اسطوانات) (٤) على هيئة الشكل الصنوبري، مذهبة وعلى رأس القبة شبكة فيها (لفظي) (٥) الجلالة [الله أكبر] (٦) و (محمد) مشبكة بشكل رأس الرأية، وعلى (درجته) (٧) السفلى باب من الصفر عليه شراريف حسان من (الرخام) (٨).

١- في ف و ك ست.

٢- سقطت من ك.

٣- وردت في ك الجسد وفي ف نقش الجسد.

٤- في ف إسطوانة.

٥- وردت في ق لفظتا وفي ف لفظتي.

٦- إضافة يقتضيها السياق.

٧- وردت في ق الدرجة.

٨- وردت في ق الصفر.

الفصل الثالث / في ذكر صفة المسجد الحرام وأبوابه ...

(الفصل الثالث) (١) في ذكر صفة المسجد الحرام وأبوابه

في ذكر صفة المسجد الحرام، وأبوابه (وأسماؤها) (٢) وأساطينه، وما فيه من القباب في صحن المسجد، و (ما) (٣) على رواقه، وصفة زمزم (المكرم) (٤) والصفاء والمروة. (إعلم أيها الأخ اللبيب (٥)، جعلني الله وإيّاك (والمؤمنين) (٦) في جوار المعصومين (عليهم السلام) (٧) أن المسجد الحرام أيضاً بعض جوانبه أطول من بعض وهو متسع محصب (٨) إلّا خلف المقام وحيث (توقف) (٩) درج البيت والمنبر وبين يدي زمزم فإنّه مفروش مرخم (١٠)، وطوله أربعمائه

١- وردت في ك أما الفصل الثالث.

٢- وردت في ك و اسمائه.

٣- سقطت من ك و ف.

٤- سقطت من ك.

٥- في ف البيت، و في ك إعلم يا أخي.

٦- سقطت من ك و ق.

٧- وردت في ف صلوات الله عليهم اجمعين.

٨- محصب: مفروش بالحصا. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة حصب.

٩- وردت في ق يوقف.

١٠- مرخم: أي مبسط بالمرمر.

ص: ٨٧

ذراع وعرضه (مائتين وسبعين) (١) ذراع (٢) سوى الزياتين الآتي ذكرهما وجدرانه عاليه، وشراريفه (٣) بادية، وفي كل ركن من (الأركان) (٤) الأربعة منارةً طويلةً، وما بين جدار العرض الذي في مقابل وجه الكعبة أيضاً (منارتين) (٥) وما بين جدار الطول الذي في مقابل (العرض الشامي) (٦) الذي فيه الميزاب أيضاً منارةً، والكعبة في (وسط المسجد) (٧) كالعروس (وجملة عدد منائر المسجد سبع منائر) (٨)، وفيه زيادتان خارجتان عن تربيعه: فالأولى في (طوله) (٩) المقابل (للعرض الشامي) (١٠) وفيها منارة سابقة.

١- وردت في ق مائتان و سبعون.

٢- ذكر الأرزقي أن طول المسجد الحرام أربعمئة ذراع و أربعة أذرع، أما عرضه ثلاثمئة ذراع و أربعة أذرع بذراع اليد، فيما ذكر الفاسي أن طوله بذراع القماش ثلاثمئة ذراع و ستة و خمسين ذراعاً أي ما يعادل أربعمئة ذراع و سبعة أذرع بذراع اليد، أما عرضه مائتي ذراع و ستة ستين ذراعاً أي ما يعادل ثلاثمئة ذراع و أربعة أذرع بذراع اليد. ينظر: شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

٣- في ف شرارة.

٤- سقطت من ق.

٥- وردت في ق منارتان.

٦- وردت في ك عرضه الشامي.

٧- وردت في ك ف.

٨- سقطت من ك و ف.

٩- وردت في ق الطول.

١٠- وردت في ق العرض الشامي.

ص: ٨٨

والثانية (١) في جانب عرضه لظهرها.

وأما أبوابه: فتسعة عشر باباً:

الباب الأول (٢): باب السلام (٣) وله ثلاثة منافذ.

(الباب) (٤) الثاني: باب الدريئة (٥) وله مدخل واحد.

(الباب) (٦) الثالث: باب السويقة (٧) (وهي) (٨) الزيادة الأولى (وله أيضاً) (٩) مدخل واحد.

الباب الرابع: باب (المقصود) (١٠) وهو في الزيادة الأولى (أيضاً) (١١)

١- في ف وثانية.

٢- في ف الأول باب.

٣- باب السلام: ويُعرف قديماً باب بنى شيبه وكان يسمّى في الجاهلية عند أهل مكّة باب بنى عبد شمس بن عبد مناف. ينظر: الأزرقى، أخبار مكّة، ج ١، ص ٨٧.

٤- وردت في ك والباب.

٥- وردت في ف الدريئة باب الدريئة: ويقع على يمين الداخل إلى المسجد من باب السلام بالجانب الشامي. ينظر: كرامة، الدّين وتاريخ الحرمين، ص ١٣٠.

٦- وردت في ك والباب.

٧- باب السويقة: ويقع هذا الباب في صدر الزيادة الحاصلة على دار الندوة. ينظر: كرامة، الدّين وتاريخ الحرمين، ص ١٣٠.

٨- وردت في ق و ف وهو.

٩- وردت في ق له و ك وله.

١٠- وردت في ق الفهود ولم أجد في المصادر التي تتبعها باباً بهذا الاسم - من أبواب المسجد - وربما يكون هذا الاسم لأحد الأبواب السابقة الذكر أو اللاحقة، وربما حصل خلط في إطلاق تسميتين على باب واحدة مع مرور الوقت وتقادم الزمن.

١١- سقطت من ق.

ص: ٨٩

(وله) (١) مدخل واحد.

الباب الخامس: باب العجلة (٢)، وهو مشهور باب (الباسطية) وله مدخل واحد.

الباب السادس: باب السدة (٣) وله مدخل واحد. وبجنبه (من جهة اليمين) (٤) بيت الفقير (ومتصل به مسكن) (٥) وله شبابيك تجاه الكعبة (المشرفة) (٦) والحمد لله الذي جعلني من جيران بيته الحرام.

الباب السابع: باب العمرة (٧) وله مدخل واحد.

الباب الثامن: باب إبراهيم (٨) وهو في الزيادة الثانية وعليه قصر

١- وردت في ك له.

٢- باب العجلة: سمي بهذا الاسم لوقوعه عند دار تسمى قديماً بدار العجلة وهي من دور بني سهم كانت لآل سمير بن وهب السهمي وقد ابتاعها منه عبدالله بن الزبير وقد سمي بهذا الاسم لأنه عجل في بنائها فكان العمال يشتغلون ليل و نهار لإكمالها، وقيل لأن حجارها كانت تُنقل على عجل تجرها البغال. ينظر: العلي، المعالم العمرانية، ص ٦٤.

٣- باب السدة: أطلق عليه هذا الاسم لأنه سُد ثم فتح، ويُعرف بدرب عمرو بن العاص. ينظر: كرامة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ١٣٠.

٤- سقطت من ق و ك.

٥- سقطت من ق و ك.

٦- وردت في ق الشريفة.

٧- باب العمرة: وعُرف بهذا الاسم لأن المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون من هذا الباب في الغالب وقد ذكره الأزرقى ب باب بني سهم. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٣٩.

٨- باب إبراهيم: سمي بذلك نسبةً إلى خياط اسمه إبراهيم كان يجلس عنده، ينظر: أخبار مكة، ج ٢، حاشية ص ٩٢ وقد توهم ابن جبير بنسبة هذا الباب إلى نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام. ينظر: رحلة ابن جبير، ص ٧٤.

ص: ٩٠

عال وله مدخل واحد.

الباب التاسع: باب حزورة (١) وعوام الناس يسمونه (عزوره) بالعين المهملة، وهو غلط لأن (صاحب النهاية) ذكر في كتابه حزوره بالحاء المهملة (٢). وذكر حديث عبدالله بن الحمراء (قال ومنه حديث) (٣) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو واقف بالحزورة من مكة - (وهو) (٤) موضع عند باب الحنطين (٥). (وروى) (٦) رئيس الطائفة الشيخ الطوسي (رحمه الله) (٧) في كتاب (تهذيب الأحكام) (٨) (الحديث) (٩) هكذا: (عن) (١٠) (الحسن) (١١) بن سعيد، عن (فضالة) (١٢) عن عبدالله بن

- ١- وردت في ك حروزه وقد عرّفه الأزرقي بأنه باب حكيم بن حزام وبنى الزبير بن العوام ويغلب عليه تسمية باب الحزامية لأنه يلي خط الحزامية، وروى أنّ الحزورة هي الرابية الصغيرة، والحزورة أول الإسلام كانت كلها سوقاً تقع في فناء دار أم هانئ بنت أبي طالب عند سوق الخياطين. ينظر: الأزرقي، أخبار مكة، ج ٢، ص ٩١؛ الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٣٨؛ العلي، المعالم العمرانية، ص ٦٤.
- ٢- ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ج ١، ص ٣٨٠.
- ٣- سقطت من ق و ك.
- ٤- وردت في ك هو.
- ٥- ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ج ١، ص ٣٨٠.
- ٦- وردت في ك و ف وذكر.
- ٧- سقطت من ك.
- ٨- وردت في ق التهذيب.
- ٩- سقطت من ك.
- ١٠- سقطت من ك.
- ١١- وردت في ك و ف الحسين.
- ١٢- سقطت من ق.

ص: ٩١

سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خط إبراهيم عليه السلام بمكة ما بين الحزورة إلى المسعى» (١) (٢) وله مدخلان.
 الباب العاشر: باب أم هاني (٣) وله مدخلان.
 الباب الحادي عشر: باب الرحمة (٤) وله مدخلان.
 الباب الثاني عشر: باب (المجاهدية) (٥) وله مدخلان.
 الباب الثالث عشر: باب (اجياد) (٦) وله مدخلان.
 الباب الرابع عشر: باب الصفا (٧) وله خمسة منافذ (ووقوع الباب

١- في ف السعى.

٢- ينظر: تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٤٥٤.

٣- باب أم هاني: سمى هذا الباب باسم أم هاني لأن ما يلي الباب من المسجد كان داراً لأم هاني بنت أبي طالب واخت الإمام علي عليه السلام وزوجة هير بن عمر المخزومي، ويسمى هذا الباب أيضاً ب باب الملاعبة لأنها بحذاء دار تنسب للقواد العسكريين تسمى الملاعبة، وعرفه نزيل الحرمين الأقشهرى ب باب الفرج ويطلق عليه أيضاً باب الولوج، باب العروج، باب اجياد الكبير، باب أبي جهل وفي العهد العثماني اطلق عليه باب الحميد نسبةً إلى السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩ م. ينظر: كراهة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ١٣٠.

٤- باب الرحمة: وهو أحد أبواب بني مخزوم ويقال له أيضاً باب المجاهدية لأنه يقع عند مدرسة الملك المؤيد المجاهد صاحب اليمن. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٣٨.

٥- ورد في ك المجاهدين ويبدو أن هذا الباب هو ذاته باب الرحمة الذي سبق التعريف به وربما وقع المؤلف في لبس في هذا الجانب.

٦- ورد في ك اجيادين ويسمى هذا الباب ب باب اجياد الصغير لأنه يقع على فم شعب اجياد وسماه ابن جبير ب باب الخلقين. ينظر: رحلة ابن جبير، ص ٧٣.

٧- باب الصفا: وقد عرفه أصحاب المناسك بأنه باب مخزوم لأنهم سكنوا في تلك الجهة، وموضعه في زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا، ويروى أن النبي صلى الله عليه وآله وطأ في موضعها حين خرج إلى الصفا، وتسمى أيضاً باب بني عدى بن كعب لأن دورهم كانت ما بين الصفا إلى المسجد وموضع الخبيزة. ينظر: الأزرقى، أخبار مكة، ج ٢، ص ٩٠.

ص: ٩٢

الرابع عشر في الصفا فيه إشارة عجيبة (١).

الباب الخامس عشر: باب البغلة (٢) وله مدخلان.

الباب السادس عشر: باب بازان (٣) وله مدخلان.

الباب السابع عشر: باب (أمير المؤمنين، وإمام المتقين، ويعسوب المسلمين، وقائد الغر المحجلين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، أسد الله الغالب) (٤) علي بن أبي طالب عليه السلام، وله ثلاثة منافذ.

الباب الثامن عشر: باب العباس (٥) وله (ثلاثة) (٦) منافذ.

١- سقطت من ق و ف.

٢- باب البغلة: يطلق عليه باب بنى سفيان بن عبد الأسد، ولا يُعرف سبب هذه التسمية. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٣٨.

٣- باب بازان: أطلق عليه هذا الاسم لأنّ عيناً بمكة كانت معروفة ب عين باذان قرب هذا الباب، وقد أشار الفاسي أنّ باذان هو المحل الذي تجرى به عين مكة وينزل إليه بدرج وشكله مستطيل، ويمكن القول إنّ المحل سمّي باسم العين من تسمية الحال باسم المحل، ويُسمّى أيضاً باب بنى عائذ. ينظر: كرامة، الدين وتاريخ الحرمين، ص ١٣٢.

٤- سقطت من ك و ف، وقد عرّفه الأزرقى ب باب بنى هاشم وهو مستقبل الوادي ويقال له باب البطحاء في الزيادة التي أحدثها المهدي العباسي، ينظر: الأزرقى، تاريخ مكة، ج ٢، ص ٨٨، وربما سمّي ب باب علي عليه السلام لأنّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان يدخل ويخرج منه تحديداً فسّمى باسمه.

٥- باب العباس: وسمّي بذلك نسبةً إلى العباس بن عبد المطلب الذي يقع داره عندها وقد أطلق عليه ابن الساج في منسكه اسم باب الجنائز لا سيما عند وصفه السعي. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٣٨.

٦- ورد في ك الجنائز، وقد أطلق عليه في البداية باب النبي صلى الله عليه وآله لأنه كان يدخل ويخرج - منه وهو المنفذ إلى منزله حيث تقطن زوجته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها في زقاق العطارين، ويُعرف ب باب الجنائز لأنّ الجنائز كانت تخرج منه في الغالب، ويُعرف أيضاً ب باب النساء لأنّ النساء كنّ يدخلن منه إلى بيت الله الحرام، ويقال له أيضاً باب الأفضلية لقربه من مدرسة الأفضلية، و باب الحريريين لأنّ الحرير يُباع قرب هذا الباب، و باب القفص لأنّ الصيّاغ كانوا يضعون الحلّى في أقفاص لبيعها قرب الباب. ينظر: ملحق، أخبار مكة للأزرقى، ج ٢، حاشية ص ٨٧-٨٨.

ص: ٩٣

الباب التاسع عشر: باب الجنائز (وتسمّى باب النبي صلى الله عليه وآله) (١) وله مدخلان.

فجملته (منافذه ومداخله تسع وثلاثون) (٢).

وأما أساطينه التي هي خارجة عن الجدار، فخمسمائة اسطوانة (٣) ففي طوله المقابل لعرضها اليماني ثلاثة صفوف، وفي طوله المقابل لعرضها (٤) الشامي - (وفيه) (٥) الزيادة الأولى كما تقدّم - (وفيه) (٦) ثلاثة صفوف أيضاً، وفي بعضه أربعة، وفي عرضه المقابل لوجه الكعبة (ثلاثة) (٧) صفوف أيضاً وفي عرضه المقابل لظهرها (ثلاثة)

١- سقطت من ق.

٢- وردت في ك فجملته منافذه تسع وثلاثون مدخلاً.

٣- يُذكر أنّ عدد أساطين المسجد الحرام بلغت نحو أربعمئة وثمانون اسطوانة، وأصبح عددها أربعمئة وستة وتسعون اسطوانة بعد الزيادات التي استحدثت في المسجد الحرام خلال الفترات المتعاقبة وصولاً إلى عمارة مراد الثالث الذي أتمّ العمل فيه عام ٩٨٤ هـ / ١٥٤٧ م. ينظر: ملحس، تاريخ مكة للأزرقى، ملحق ج ٢، ص ٣٠٦-٣٠٧.

٤- وردت في ك لرضه.

٥- وردت في ك وفي.

٦- سقطت من ق.

٧- وردت في ك ثلاث.

ص: ٩٤

صفوف أيضاً (١).

فجملته الخمسمائة في هذه الصفوف (الاثنى) (٢) عشر والتي غير خارجة تقرب من ستين اسطوانة والله أعلم.

وأما الذي في صحن المسجد من القباب (ثلاثة قبب) (٣).

(أما) (٤) القبّة الاولى: (فهى) (٥) قبّة العباس (رضى الله عنه) (٦) وهى مربّعة حسنة البناء، ولها شرايف (٧)، ولها ستّة شبابيك حديد من جهاتها، وملصق إلى ظهرها قبّة صغيرة قد ضمّها (تربيعها) (٨) حتّى صارتا كالقبّة الواحدة لم يفترقا إلّا فى المدخل، وفى وسطها حوض مستدير متوسّط العظم من ألواح رخام مضلّعة بالرصاص، وفى (وسطه) (٩) قصبه لدخول (الماء) (١٠).

١- وردت فى ك ايضا ثلاث صفوف.

٢- وردت فى ق الاثنى.

٣- وردت فى ق فثلاث.

٤- سقطت من ق.

٥- سقطت من ق.

٦- سقطت من ك.

٧- فى ف شرايف.

٨- وردت فى ق تربيعا.

٩- وردت فى ك وسطها.

١٠- وردت فى ك الماء إليها.

ص: ٩٥

(وَأَمَّا) (١) (الْقَبَّةُ) (٢) الثانية: قَبَّةُ الْفَرَّاشِينَ (٣) وهى مَرَبَّعَةٌ أَيْضاً، ولها سِتَّةُ شَبَابِيكٍ وفى زاويتها الشرقيَّةُ حجر فيه أثر قدم النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(وَأَمَّا) (٤) (الْقَبَّةُ الثَّالِثَةُ) (٥): قَبَّةُ زَمَزَمَ (٦) وهى مَرَبَّعَةٌ عَالِيَةٌ، ولها ثَمَانِيَةُ شَبَابِيكٍ حَدِيدٍ (فى) (٧) جِهَاتِهَا الثَّلَاثُ، وَسَقْفُهَا مَنْفَرَجٌ وَمُلَصَّقٌ إِلَيْهَا مِنْ جِهَتِهَا الَّتِي تَقَابُلُ بَابَ الصِّفَا (قَبَّةً) (٨) صَغِيرَةً مُسْتَطِيلَةً لَهَا (ثَلَاثُ) (٩) شَبَابِيكٍ حَدِيدٍ وَعَلَى سَطْحِ الْكَبِيرَةِ رَوَاقٌ مَزْخَرَفٌ

١- سقطت من ق.

٢- سقطت من ك.

٣- يحتمل من خلال النصوص التى أطلعنا عليها أَنَّهَا أحدُ الْقُبَابِ الموجودةِ فى صحن المسجد الحرامِ والتى كان يأوى إليها الْفَرَّاشِينَ الْمُكَلَّفِينَ بِالْعِنَايَةِ بِالْمَسْجِدِ. للتفاصيل ينظر: الفاسى، العقد الثمين، ج ٢، ص ٣١٤.

٤- سقطت من ق.

٥- سقطت من ك.

٦- يُذَكَّرُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَمِلَ قَبَّةً عَلَى مَوْضِعِ جُلُوسِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى زاويةِ زَمَزَمَ التى تلى الصفا والوادي، ثم عمل المنصور العباسى قَبَّةً زَمَزَمَ خلالَ خلافته للمسلمين، ويوصف المهدى العباسى بأنه أوَّلُ من بنى قَبَّةً ما بين زَمَزَمَ وَبَيْتِ الشَّرَابِ وقد وضعت القَبَّةُ فى الدوحة التى أنزل إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر تحتها، ثم اعيد بناؤها زمن المعتصم العباسى، ثم جددت فى عهد السلطان العثمانى مراد الرابع فى العام ١٠٧٢ هـ / ١٧٥٨ م. ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٥١؛ العلى، المعالم العمرانية، ص ٥٢.

٧- ورد فى ق من.

٨- وردت فى ق فيه فتحة.

٩- وردت فى ق ثلاثة.

ص: ٩٦

(يؤذن) (١) فيه وعليه قبة (لها) (٢) هلال، وله درج أوله عند الباب وآخره على عجز القبة، وفي رأس الدرج باب صغير. وأما بئر زمزم وهو في وسط هذه القبة أي الكبيرة، وطوله أربعون ذراعاً وعليه (خرزة) (٣) (الخرزة بالخاء المعجمة وتقديم الراء المفتوحة على زاء جدار مدور وعلى البئر منه) (٤) من ألواح رصاص لها أضلاع بين كل ضلع منها والآخر لوح رخام وعلى (دوريها طوقان) (٥) من حديد بينهما أميال (من) (٦) حديد، بين كل ميلين لوح من نحاس مستديرة كاستدارتها وارتفاع هذه (الخرزة) (٧) ذراع (وثلاث ذراع) (٨) وعرضها شبر وثلاثة أصابع، ودورها عشرون ذراعاً، وهي عظمة الهيكل (هائلة) (٩) المنظر وعليه بكرات في الخشبتين المغروزيين أحد

١- وردت في ق و ف يؤذنون.

٢- وردت في ك له.

٣- وردت في ك خرازة.

٤- سقط هذا المقطع من ق و ك.

٥- وردت في ك دورها طوقين.

٦- سقطت من ك.

٧- وردت في ك الخريزة.

٨- سقطت من ف.

٩- وردت في ك هائلة.

ص: ٩٧

(طرفيها) (١) في جدار الباب (وطرفاها الآخرا) (٢) في الجدار المقابل له، الذي ينتهي إليه طرف المطاف وعلى الخشبتيين (خشبتيان أخريان) لتعليق البكرات (٣).

وأما (القباب) (٤) اللاتي على رواق المسجد: مائة وعشرون قبة، واللّاتي على الزياتين إحدى (وثلاثين) (٥) قبة، (ستة) (٦) عشر في الأولى، (وخمسة عشر) (٧) في الثانية.

وأما الأمكنة (المبتدعة) (٨) لكل إمام (من الأئمة الأربعة) (٩) فلا حاجة إلى ذكرها (١٠).

وأما الصفا: (فهو الجبل الذي نزل عليه آدم عليه السلام ووجه تسميته بالصفا) (١١) كما روى عن المعصومين عليهم السلام أنّ (المصطفى عليه السلام) (١٢) نزل عليه، (فقطّع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام) (١٣) لأنّ الله

١- وردت في ق طرفيها.

٢- وردت في ق وطرفهما الآخر.

٣- في ف لجريان التعليق البكرات.

٤- وردت في ك قب.

٥- وردت في ق ثلاثون.

٦- وردت في ق ست.

٧- وردت في ق خمس عشرة، أما في ف وخمس.

٨- وردت في ك التي.

٩- يقصد بهم المؤلف أئمة المذاهب الأربعة الشافعي، الحنبلي، المالكي، الحنفي.

١٠- نلاحظ عدم موضوعيّة المؤلف في هذا المورد من خلال عزوفه عن إيراده تفاصيل عن أماكن جلوس أئمة المذاهب الأربعة- السابقة الذكر- مع علمه بها. وقد أشار إليها ابن جبير في رحلته. تنظر: ص ٧٤.

١١- سقطت من ق.

١٢- وردت في ك أنّ مصطفى، وفي ف إنّ المصطفى آدم.

١٣- سقطت من ق.

ص: ٩٨

(تعالى) (١) قال في كتابه العزيز: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» (٢).
وعليه بيوت لأهل مكّة. وفي أصل الجبل (دكوك) (٣) مبنية وثلاثة من العقود المتصلة (بعضها إلى بعض) (٤).
الدكّة الاولى: لها ثلاث دُرج.

والثانية: لها أربع دُرج.

والثالثة: لها أربع دُرج.

والرابعة: لها درجتان.

وأما المروة: أيضاً جبلٌ نزلت عليه (حواء) (٥) (عليها السلام) (٦) ووجه تسميته (المروة) (٧) (هو) (٨) أن المرأة نزلت عليه، كما روى أيضاً عنهم (عليهم السلام) (٩)، وعليه أيضاً بيوت لأهل مكّة، وفي أصل الجبل دكّة

١- سقطت من ك و ف.

٢- سورة آل عمران، آية ٣٣.

٣- وردت في ك دكوك.

٤- سقطت من ف.

٥- وردت في ك حوى.

٦- سقطت من ك.

٧- سقطت من ق.

٨- سقطت من ق.

٩- ينظر: الكليني، الفروع من الكافي، ج ٤، ص ١٩٠.

ص: ٩٩

واحدة أرفع من أرض المسعى بدرجتين.

وبين الصفا والمروة سوق العطارين (١) وغيرهم، ليس عليه سقف، ومن وقف على الصفا يرى المروة وبالعكس.

ومن الصفا إلى المروة خمسمائة (وثلاثون) (٢) خطوة (بخطوة) (٣) إنسان معتدل القامة.

١- سوق العطارين: هو أحد الأسواق الشهيرة بمكة، كان مركزاً لتجمع العلماء ومتجراً لهم يؤكد ذلك بعض النصوص التي وصلت

إلينا من دراسة حياة بعض العلماء وارتيادهم لهذا السوق في حقبة قريبة من عصر المؤلف. يُنظر: الفاسي، العقد الثمين، ج ٢، ص ٢٥٧.

٢- وردت في ك وثلاثين.

٣- سقطت من ق.

ص: ١٠٠

الخاتمة/ في ذكر صفه الأماكن الشريفة المطهرة ...

(الخاتمة) (١) في ذكر صفه الأماكن الشريفة المطهرة

(فهى) (٢) (فى) (٣) ذكر صفه الأماكن الشريفة (المطهرة) (٤) غير المشاعر العظيمة، منها (مولد سيد البشر والشفيع يوم الحشر) (٥) (ومولد سيده نساء العالمين) (٦) والحجر (٧) الذى فيه (علامة

١- وردت فى ك أما الخاتمة.

٢- سقطت من ك.

٣- وردت فى ك و ف ففى.

٤- سقطت من ك.

٥- وردت فى ق المولد الشريف لسيّد البشر، والشفيع فى المحشر. وكان مولده صلى الله عليه و آله فى رباع بنى عبد المطلب ولا سيما فى شعب ابن يوسف وهو فى زقاق يسمّى زقاق الولد وكان عقيل بن أبى طالب قد أخذه عندما هاجر الرسول صلى الله عليه و آله من مكّة إلى المدينة ولم يستردّه الرسول صلى الله عليه و آله بعد فتح مكّة سنة ٨/ ٦٢٩ م، لذا فإنّ أبرز المعالم العمرانية فى هذه الأرباع مولد النبى. ينظر: العلى، المعالم العمرانية، ص ٩٥، وكانت بقعة مولد النبى صلى الله عليه و آله من مزاراً يتبرّك به الناس سنوياً حتّى آل الحكم إلى آل سعود فطمسوا هذا المغمّم وحلّوه إلى موقف للسيارات ومزابل بعد أن قاموا بهدمه شأنه فى ذلك شأن بيوت الصحابة. ينظر: العاملى، كشف الارتباب، ص ٥٣.

٦- وردت فى ق المولد الشريف لسيّدة النساء. ولدت السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام فى داروالدتها السيّد خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها بدار تقع فى زقاق العطارين ويُعرف اليوم فى مكّة ب زقاق الحجر وتُعرف هذه الدار ب مولد فاطمة عليها السلام. ينظر: الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٧٠-٢٧٢.

٧- هو مسقط رأس السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام. يُنظر الفاسى، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٧٠.

ص: ١٠١

مرفقه (١) صلى الله عليه وآله و (الجبانتان) (٢) المعلى والشيكة.

اعلم يا أخى هداانا الله وإياك أن مولد سيد البشر والشفيع يوم المحشر (٣) صلى الله عليه وآله (٤) هو (٥) روضة، (عالى) (٦) البناء، (مزخرف) (٧) له بابان وله محراب في الركن القبلى، ومسقط رأسه صلى الله عليه وآله (قريب) (٨) منه، وهو حفرة صغيرة عليه قبة (عود) (٩) مربعة صغيرة، مفرجة الجوانب، عليها (كسوة) (١٠) كتان، شغل الأبره، قطع ووصل عجيب. وأما مولد أمير المؤمنين، وإمام المتقين (وقائد الغر المحجلين) (١١) على بن أبى طالب (عليه السلام) (١٢) فى المكان الذى هو مشهور بمكة (المعظمة) (١٣) فغلط، لأن مولده الشريف (فى) (١٤) نفس الكعبة

١- وردت فى ك مرفقه علامة.

٢- وردت فى ك الجبانتين.

٣- وردت فى ك إن مولد سيد البشر عليه السلام.

٤- سقطت من ق.

٥- وردت فى ك و هو.

٦- وردت فى ك عالية.

٧- وردت فى ك مزخرفة.

٨- وردت فى ك قريبا.

٩- سقطت من ك.

١٠- فى ق و ك كسوتان.

١١- سقطت من ف.

١٢- وردت فى ك مولد أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣- سقطت من ك.

١٤- سقطت من ق.

ص: ١٠٢

الشريفة (١) ذكره (أبو منصور الطبري) (٢) في كتابه (اعلام الوري) هكذا: «ولد أمير المؤمنين عليه السلام بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة (الثالث) (٣) عشر من شهر الله (الأصم) (٤) رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة، ولم يولد قط في بيت الله (الحرام) (٥) مولود سواه، لا قبله ولا بعده، وهذه فضيلة خصه الله (تعالى) (٦) بها إجلالاً لمحله ومنزلته، وإعلاءً (لرتبته) (٧).
واقه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وكانت من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة الام، ورُبِّي في حجرها، وكانت من سابقات المؤمنات إلى الإيمان، وهاجرت معه إلى المدينة، وكفنها (النبي صلى الله عليه وآله) (٨)،

- ١- وقد أشار إلى ذلك جمع من علماء السنة والشيعة، ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج ٣، ص ٥٥٠؛ الشبلنجي نور الأبصار، ج ١، ص ٢٩٤؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٤٥.
- ٢- ورد الاسم في الرسالة خطأً والصواب هو أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، وهو أحد علماء الإمامية ومن المفسرين المشهورين، ولد سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م وله باع طويل في العلوم العقلية والنقلية، ترك لنا مصنفات مهمة أشهرها البيان في تفسير القرآن وكتاب اعلام الوري بأعلام الهدى، توفي سنة ٥٣٣ هـ / ١١٢٨ م. ينظر: البحراني، لؤلؤة البحرين، ج ٢، ص ١١٣.
- ٣- ورد في ك ثالث.
- ٤- وردت في ق الأعظم.
- ٥- وردت في ق تعالى.
- ٦- سقطت من ك.
- ٧- وردت في ك لمرتبته.
- ٨- سقطت من ق.

ص: ١٠٣

(بقميصه) (١) (ليدراً) (٢) به عنها هوام (٣) القبر، وتوسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطه القبر، ولقنها (٤) الإقرار بولايه إبنها- كما اشتهرت (به الرواية)- (٥)، فكان أمير المؤمنين عليه السلام هاشمياً من هاشميين، وأول من ولد هاشم مرتين (٦).
وأما (مولد) (٧) سيده نساء العالمين (البتول، العذراء، أم الأئمة النقباء النجباء) (٨) فاطمة الزهراء عليها السلام فهو روضة، عليه (شراريف) (٩) في قبلة الرواق، فيه محراب وفي مؤخره قبة عالية متوسطة العظم، على رأسها هلال نحاس، بابها قبلي وفضلها مروي، يُقال لها (قبة الوحي) (١٠).

١- وردت في ق في قميصه.

٢- وردت في ق يدرأ.

٣- هوام: المخوف من الحنش أي الأفاعي. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة همم.

٤- التلقين: من آداب دفن الميت، وهي كلمات يقوم بقرائتها ولي الميت- أو من ينوب عنه- إلى الميت في حالة دفنه من شهادة لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي ولي الله عليه السلام، وهذا المسلك العبادي أكد على وجوبه النبي صلى الله عليه وآله وآل بيته من بعده، وقد نقل لنا المحدثون أحاديث عديدة عن آل البيت في ثواب التلقين. ينظر: الكليني، الفروع من الكافي، ج ٢، ص ١٢١-١٢٨، الصدوق، ثواب الأعمال، ص ١٩٥.

٥- سقطت من ق.

٦- ينظر: الطبرسي، أعلام الوري، ص ١٥٣.

٧- سقطت من ك

٨- سقطت من ك و ف.

٩- وردت في ق راريق، وفي ف شرايف.

١٠- قبة الوحي: هي القبة المبنية على دار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها في سوق العطارين، وتتوسط هذه القبة، القبة التي بُنيت في موضع مولد فاطمة الزهراء عليها السلام ويُقال لهذا الموضع المختبي وهو المكان الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى عبادة الله تعالى في بدء الدعوة الإسلامية مستخفياً عن الكفار، وتمت عمارة هذه القبة قبة الوحي بعد عام ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م أي بعد موت الظاهر برقوق سلطان مصر وسميت بذلك لأنها موضع نزول الأمين جبرائيل عليه السلام. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٧٢-٢٧٣.

ص: ١٠٤

ومسقط رأسها عليها السلام في مخزن مستطيل عن يمين الداخل (للقبه) (١)، (وهو) (٢) حفرة صغيرة، وعليه قبه أصغر من قبه مسقط رأس أبيها صلى الله عليه وآله.

وأما علامه مرفقه صلى الله عليه وآله فأنواره (لائحه) (٣)، و (معجزاته) (٤) للناظرين واضحة، وهو حفرة صغيرة في حجر قد بُني في جدار دار، وارتفاعه (في الجدار) (٥) ذراعان، و (كل ما وصفناه في رسالتنا هذه من الأذرع) (٦) (وهو متوسط) (٧) ذراع الآدمي، إلزامزم والحجر الأسود فإنها بذراع العمل المتعارف (عليها) (٨) (عند) (٩) البنائين.

أما المعلی: (فهی) (١٠) جبانة عظيمة قد دُفن فيها ما لا يحصى من

١- وردت في ق إلى القبة.

٢- وردت في ق وهي.

٣- وردت في ك لايحه.

٤- وردت في ق معجزة.

٥- سقطت من ق.

٦- سقطت من ك.

٧- وردته في ق فمتوسط.

٨- سقطت من ق.

٩- وردت في ق بين.

١٠- سقطت من ق.

ص: ١٠٥

(أهل) (١) الكرامات والمقامات، من أهل البلد والآفاق. فالمشهور (بها) (٢) اليوم من القبور التي عليها الاتفاق: قبر (سيده النساء بعد إبتها، وفريده دهرها، والمعتنيه للخيرات، المطمئنه لقلب الرسول) [(٣) حين أتاها مفاجاً بأول النزول، وزوجه سيد المرسلين، أم سيد نساء العالمين، جدّة الأئمة المعصومين عليهم السلام) (٤) خديجه الكبرى (بنت خويلد) (٥) عليها السلام. والمشهور عندنا قبر جدّ (النبي) (٦) صلى الله عليه وآله (سيدنا) (٧) عبد المطلب وعمّه (ومعينه) (٨) أبو طالب (عبد مناف) (٩) - (رضي الله عنهم) (١٠) - وقبر (سيد الصالحين) (١١) نصير الدين حسين (١٢)، وقبر سلطان

١- سقطت من ك.

٢- سقطت من ق.

٣- إضافة يقتضيها السياق.

٤- سقطت من ك.

٥- وردت في ك ام فاطمة الزهراء عليهما السلام.

٦- وردت في ق رسول الله.

٧- سقطت من ك.

٨- سقطت من ك.

٩- لم ترد في ق و ك.

١٠- سقطت من ك.

١١- وردت في ك السيد.

١٢- هو السيد نصير الدين حسين بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين بن مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الحسيني وهو أخو نظام الدين أحمد جدّ علي خان المدني الدشتكي، تزوج بنت إبراهيم ميرزا ابن أخى الشاه طهماسب وكانت فاضله عالمة، ورعه، وقد توفى سنة ١٠٢٣ هـ ودُفن بمكة. يُنظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ١٦٧.

ص: ١٠٦

المحققين (والمصدقين) (١) (استاذي) (٢) في (فن الرجال والأحاديث النبوية) (٣) ملّا محمّد أمين الإسترابادى - (طاب ثراه) - (٤) وميرزا محمّد الأسترابادى (رحمهم الله تعالى) (٥).
ومن تفضّلات ربّي (الرحيم) «(٦)» في هذه السنة لمّا توفّي (ثمره فؤادى) (٧) (ولدى) (٨) (السيد أبو جعفر محمّد الباقر) (٩) مع والدته، (وأخوه على نزل من بطن أمّه حيّاً ثم ماتت أمّه - رحمهما الله - بسبب عدم خروج المشيمة، ومات على بعد أمّه (رحمهم الله وأسكنهم [الجنة] بعلّى وولده) (١٠) (جعلت) (١١) (١٢) (ال) (١٣) ثلاثة (في القبور) (١٤).

١- سقطت من ك.

٢- وردت في ق استادى.

٣- وردت في ك الفن.

٤- وردت في ك رحمه الله.

٥- سقطت من ك هو ذاته محمد الرجالي. ينظر: ص ث من مقدّمه التحقيق.

٦- سقطت من ك.

٧- سقطت من ك.

٨- سقطت من ق.

٩- سقطت من ك.

١٠- سقطت من ك.

١١- وردت في ق دفنتهم في.

١٢- سقط هذا المقطع من ف.

١٣- إضافه يقتضيها السياق.

١٤- وردت في ق من القبور.

ص: ١٠٧

(فى) (١) الموضع الذى (يقف) (٢) (الناس به) (٣) ويقرأون الفاتحة لخديجة الكبرى عليها السلام قبال صندوقها، دفنت فى واحد من القبور (الثلاثة) (٤) أم (ولدى) (٥) (السيد أبو جعفر سكينه بيگم - رحمها الله -) (٦) التى كانت معينتى فى طلب العلم بمكة (المعظمة) (٧).

وفى القبر الثانى: دفنت ثمرة فؤادى (سيد أبو جعفر محمد الباقر) (٨)، الذى (فى خمس سنين وتسعة أشهر من العمر قرأ القرآن) (٩) إلى نصف سورة «إِنَّا فَتَحْنَا» (١٠).

وقرأ الأمثلة وبعضاً من (التصريف للزنجانى) (١١) (ما يقرب من نصفه) (١٢).

و (القبر) (١٣) الثالث: بنيت له نفسى ودخلت فيه، وقرأت (فيه) (١٤).

١- وردت فى ق من.

٢- وردت فى ك يقفون.

٣- سقطت من ك.

٤- سقطت من ك.

٥- سقطت من ق و ف.

٦- سقطت من ك.

٧- سقطت من ك.

٨- سقطت من ك.

٩- وردت فى ق الذى قرأ فى مدة خمس سنين و تسعة [أشهر] القرآن.

١٠- تنظر: سورة الفتح، آية ١-١٤. علماً أن مجموع آياتها تسعا وعشرون آية.

١١- وردت فى ك تصرفات الزنجانى.

١٢- وردت فى ق يقرب نصفه.

١٣- سقطت من ق.

١٤- سقطت من ق.

ص: ١٠٨

(التلقين) مع بعض سور (من) (١) القرآن، وأودعت فيه (وأرجو من الله أن يجعل ذلك التلقين كافياً) (٢) فإن (ظهر) سيدنا ومولانا صاحب (العصر) (٣) والزمان، (وخليفه الرحمن) (٤) - (صلوات الله عليه) - (٥) فلا- حاجة إلى ذلك القبر (أيضاً) (٦)، «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» (٧).
وأما الشيكه: فهي (أيضاً جبانة عظيمة) (٨) قد دُفِنَ فيها (جماعة كثيرة من الناس) (٩) (ولكن) (١٠) ليس فيها من مشاهير القبور (المعتمدة) (١١) عندنا (شيء) (١٢).

١- سقطت من ك.

٢- سقطت من ك.

٣- سقطت من ك.

٤- سقطت من ك.

٥- سقطت من ك.

٦- سقطت من ك.

٧- سورة لقمان، آية ٣٤.

٨- وردت في ق جبانة عظيمة أيضاً.

٩- وردت في ق ناس كثير.

١٠- سقطت من ك.

١١- سقطت من ك.

١٢- سقطت من ك.

ص: ١٠٩

(نصيحة: أيا المؤمنون أنصح نفسى وإياكم (لله تعالى) (١)، اجتهدوا بتعمير دار الآخرة بزيارة هذه الأماكن المشرفة وغيرها من أفعال الخير، لأن الآخرة دار القرار، «و فيها (ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين)» (٢) والأنبياء والمرسلين (٣)، والأولياء «وَالصَّالِحِينَ (٤) وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً» (٥).

وذكر على بن إبراهيم، عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني - رحمهما الله - فى تفسيره فى سورة لقمان، عن أبى عبد الله عليه السلام يُحدث لحَمَاد قال:

«فوعظ لقمان (لابنه) (٦) بآثار حتى تَطَّرَ وانشق، وكان فيما وعظ به:

يا حَمَاد إلى أن قال: يا بنى إنيك منذ سقطت إلى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة، فدار أنت تسير إليها أقرب إليك من (دار) (٧) أنت عنها متباعد» (٨).

ولنختم الخاتمة بأسمى جماعة من المؤمنين الذين اشتغلوا فى الكعبة [وهم] (٩) محمد الحسين المذكور (١٠)، وسيد أحمد بن محمد معصوم (١١)،

١- سقطت من ك و ق.

٢- سقطت من ق و ك؛ وهى من سورة الزخرف، الآية ٧١.

٣- فى ك و ف المرسلون.

٤- فى ك و ف الصالحين.

٥- سورة النساء، آية ٦٩.

٦- سقطت من ف و ك.

٧- سقطت من دار.

٨- ينظر: المجلسى، بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤١١.

٩- إضافة يقتضيها السياق.

١٠- ورد ذكره فى ص ٥٧ من النص وكان من أهل ابرقوه.

١١- سقط من ق، وأما سيد أحمد بن محمد معصوم، الظاهر من اسمه أنه والد السيد صدر الدين على خان المدنى صاحب كتاب سلافة العصر وكتاب الدرجات الرفيعة والسيد أحمد كان تلميذاً للشيخ محمد أمين الإسترابادى، وأن وفاته كانت فى سنة ١٠٨٦ هـ. ينظر: النورى، خاتمة مستدرک الوسائل، ج ١، ص ٢٤٤.

ص: ١١٠

ومحمد علي بن عاشور وأبوه (١)، وحسن بن عبدالله السمناني المكي (٢)، و درويش حيدر الكشميري (٣)، و ميرزا خان الكشميري (٤)، والحاج حسن علي الأردبيلي (٥)، والحاج معصوم بيك التبريزي (٦)، وحاجي محمد شفيع التبريزي وولده إبراهيم بيك (٧)، والشيخ (طائف رفيع السيد) (٨) ولدي أبو جعفر (٩) وإسماعيل بن شهيد أوغلي (١٠)، والشيخ عبد علي (١١).

- ١- لم نجد ترجمةً لهما.
- ٢- لم ترد المكي في ف و لم ترد ترجمة لهذا الرجل باستثناء ورود إجازة للسيد محمد باقر الداماد مؤرخه سنة ١٠٢٠ هـ لأبيه عبدالله السمناني. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج ١٤، ص ١٧٨.
- ٣- لم نجد ترجمةً له.
- ٤- سقط من ف ولم نجد ترجمةً له.
- ٥- لم نجد ترجمةً له.
- ٦- لم نجد ترجمةً لهذا الرجل والظاهر أنه كان من الوجهاء والأعيان إذ ورد ذكر ابنه محمد كاظم في بعض وقفيات الكتب التي أوردها الشيخ آغا بزرك في ثانيا سرده لمصنفات الشيعة الإمامية، ينظر: الطهراني، الذريعة، ج ٢، ص ٢٨٥؛ ج ١٣، ص ٢١٣.
- ٧- لم نجد ترجمةً وافيةً لهذا الرجل وابنه باستثناء ورود اسمه في بعض مقدمات الكتب التي ألّفت باسمه، والظاهر أن الحاج شفيع كان مقرباً من السلاطين الصفويين لاسيما السلطان سليمان الصفوي ١٠٧٧-١١٠٥ هـ. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج ٢٧ ص ٩١، ج ١٠، ص ٧٧، ج ١٧، ص ٢٤٥، ج ١٩، ص ٢٥، ج ٢٠، ص ١٥٧.
- ٨- وردت في ق و ك طائف رفيع.
- ٩- لم نثر على ترجمة لهما.
- ١٠- لم نجد ترجمةً له.
- ١١- هو الشيخ عبد علي بن محمد بن عز الدين الفقيه الأديب تلميذ صاحب المدارك وقد بيّض كتاب نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام لأستاذه صاحب المدارك بعد فراغ الاستاذ بيوم فقد فرغ الاستاذ من تأليفها يوم الخميس ١٩ رجب ١٠٠٧ هـ والشيخ فرغ من تبويضها يوم الجمعة ٢٠ رجب من السنة المذكورة، وله أيضاً بخطه «تلخيص الأقوال» للميرزا محمد الاسترآبادي. ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج ٥، ص ٣٣١.

ص: ١١١

وعبدان للفقير [هما] (١) مفلح ونافع (٢).

وألهمنى الله (تعالى) (٣) لتاريخ هذا التأسيس الشريف إقتباساً من الآية الشريفة: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ» (٤)

(والتاريخ) (٥) (هذا) (٦) رفع الله (تعالى) (٧) قواعد البيت. (تم صورة ما كتب رحمه الله تعالى) (٨) (والحمد لله رب العالمين) (٩)

(الذى وقفنا لإتمام هذه الرسالة الشريفة) (١٠) (والصلاة على محمد وآله) (١١) [الطيبين الطاهرين] (١٢).

١- إضافة يقتضيها السياق.

٢- سقطت من ك والظاهر أن مفلح ونافع عبدان كانا يعملان للسيد زين العابدين وليس أولاده.

٣- سقطت من ك.

٤- سورة البقرة، آية ١٢٧.

٥- سقطت من ق.

٦- وردت فى ك هكذا.

٧- سقطت من ك.

٨- سقطت من ك.

٩- وردت فى ق والحمد لله.

١٠- سقطت من ق.

١١- ذكر ناسخ النسخة ك فى نهاية هذه الرسالة مانصه «وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة الشريفة اللطيفة بنفسه لنفسه أقل المشتغلين فى

المشهد المقدس الغرور أحمد بن السيد حبيب زوين الحسينى الأعرجى النجفى وفقه الله تعالى لحج بيته الحرام بحق محمد وآله كما

وفقه لزيارة على بن موسى الرضا عليه السلام، وكان ذلك فى ذى الحجة سنة ١٢٣٤ هـ والحمد لله رب العالمين».

١٢- إضافة يقتضيها السياق.

مصادر ومراجع التحقيق

- ١- خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.
- ابن أبي الحديد، عز الدين (٦٥٦ هـ)
- ٢- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب الإسلامية، ط ٢، (مصر - ١٩٦٠).
- ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى (ت ٦١٤ هـ).
- ٣- رحلة ابن جبير، دار التراث للنشر، (بيروت - ١٣٨٨ هـ).
- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ).
- ٤- الكامل فى التاريخ، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - ١٤٢٢ هـ).
- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزرى (ت ٦٠٦ هـ).
- ٥- النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناجى، دار إحياء الكتب العربية، (مصر - ١٣٨٣ هـ).
- الاردوبادى، محمد على.
- ٦- على وليد الكعبة، مطبعة النجف، (النجف الأشرف - ١٣٨٠ هـ).
- الأزرقى، أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢١١ هـ).
- ٧- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدى الصالح ملحس، ط ٣،

ص: ١١٤

(بيروت - ١٣٩٩ هـ).

الأستراবাদى، محمد أمين (ت ١٠٢٢ هـ).

٨- الفوائد المدنية والشواهد المكيّة، تحقيق: مؤسّسه النشر الإسلامى، (قم - ١٤٢٤ هـ).

الأستراবাদى، ميرزا محمد على الأستراবাদى (ت ١٠٢٦ هـ).

٩- منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال، تحقيق: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم - ١٤٢٢ هـ).

الأستراবাদى، الميرزا محمد مؤمن بن دوست الحسينى (ت ١٠٨٨ هـ).

١٠- الرجعة، تحقيق: فارس حسون كريم، نشر: دار الاعتصام، ط ٢، (قم - ١٤١٧ هـ).

ابن شديق، ضامن بن شديق الحسينى المدنى (كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ).

١١- تحفة الأزهار وزلال الأنهار فى نسب الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار، تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبورى، (طهران - ١٤١٨ هـ).

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن أبى الكرم (ت ٧١١ هـ).

١٢- لسان العرب، دار صادر، (بيروت - د. ت).

الأمين، السيد محسن الأمين العاملى (ت ١٣٧١ هـ).

١٣- أعيان الشيعة، مطبعة الإنصاف، (بيروت - ١٣٦٩ هـ).

١٤- كشف الارتياح فى اتباع محمد بن عبد الوهاب، (بيروت - ١٤١١ هـ).

الأمينى، عبد الحسين أحمد.

١٥- شهداء الفضيلة، مطبعة الغرى، (النجف الأشرف - ١٣٥٥ هـ).

باسلامه، حسين عبدالله (ت ١٣٦٤ هـ).

١٦- تاريخ الكعبة المعظمة - عمارتها وكسوتها وسدانتها -، تحقيق: عمر عبد الجبار، ط ٢، (القاهرة - ١٣٨٤ هـ).

ص: ١١٥

البحراني، يوسف أحمد (ت ١١٨٦ هـ).

١٧- لؤلؤة البحرين، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (النجف الأشرف - ١٢٨٧ هـ).

بحر العلوم، السيد جعفر.

١٨- تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، مكتبة الصادق للنشر، ط ٢، (طهران - ١٤٠١ هـ).

البكري، أبي عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ هـ).

١٩- المسالك والممالك، حققه ووضع فهارسه، جمال طلبه، منشورات دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٢٤ هـ)

جارشلي، إسماعيل حقي وآخرون.

٢٠- امراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة: خليل علي مراد، (البصرة - ١٤٠٦ هـ).

الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ).

٢١- المستدرک على الصحيحين، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، (بيروت - ١٤٠٦ هـ).

الحكيم، حسن،

٢٢- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، مطبعة الآداب، (النجف - ١٣٩٥ هـ).

الحلي، ابن إدريس (ت ٥٩٨ هـ).

٢٣- السرائر، تحقيق، جامعة المدرسين، (قم - ١٤١٠ هـ).

الخربوطلي، علي حسين،

٢٤- تاريخ الكعبة، دار الجيل للنشر، ط ٢، (بيروت - ١٩٨٢ م).

الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ).

ص: ١١٦

- ٢٥- معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، (النجف- ١٣٩٧ هـ).
- الدميري، كمال الدين، أحمد بن الحسن (٨٦٣ هـ)
- ٢٦- حياة الحيوان الكبرى، مطبعة الاستقامة، (القاهرة- ١٣٧٤ هـ).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي (ت بعد سنة ٦٦٠ هـ).
- ٢٧- مختار الصحاح، أعدّه وقّده له: محمد حلاق، دار إحياء التراث العربي، ط ٢٤ (بيروت- ١٤٢٦ هـ).
- الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس، (٢٠٤ هـ)
- ٢٨- كتاب الامم، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، (مصر- ١٣٢١ هـ).
- شبر، السيد عبدالله، (ت ١٢٥٧ هـ)
- ٢٩- حقّ اليقين في معرفة أصول الدين، مطبعة العرفان، (صيدا- ١٣٥٦ هـ).
- الشبلنجي، مؤمن بن حسين بن مؤمن،
- ٣٠- نور الأبصار في مناقب آل النبي الأطهار، تحقيق: سامي الغريزي، (قم- ١٢٨٤ هـ).
- شرف، عبد العزيز طريح.
- ٣١- الجغرافيا المناخية والنباتية (الأسس العامة) ط ٦ (مصر- ١٩٧٤ م).
- ابن شهر آشوب، رشيد الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ).
- ٣٢- مناقب آل أبي طالب، (طهران- د. ت).
- الشيرازي، السيد صدر الدين علي خان المدني (١١٢٠)،
- ٣٣- سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، (طهران- د. ت).
- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).
- ٣٤- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، منشورات الرضى، ط ٢، (قم- ١٤٠٨ هـ).
- ٣٥- عيون أخبار الرضا، منشورات الرضى، (قم- ١٣٨٨ هـ).
- ٣٦- من لا يحضره الفقيه، (طهران- د. ت).

ص: ١١٧

الطبرسى، أبى الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس).

٣٧- إلام الورى باعلام الهدى، منشورات المكتبة الحيدريّة، ط ٣، (النجف الأشرف - ١٣٩٠ هـ).

الطبرى، أبى جعفر محمّد بن جرير (ت ٣١٠ هـ).

٣٨- تاريخ الطبرى المسمّى (تاريخ الرسل والملوڪ)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر (القاهرة - ١٩٦٤ م).

الطوسى، أبى جعفر محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ).

٣٩- تهذيب الأحكام فى شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق: حسن الموسوى الخرسان، (طهران - ١٣٦٥ هـ).

الطهرانى، آغا بزرك محمّد بن محسن الرازى.

٤٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، ط ٣ (بيروت - ١٤٠٣ هـ).

٤١- طبقات أعلام الشيعة، مؤسسه مطبوعاتى إسماعيليان، (قم - د. ت).

عبد النور، جبور.

٤٢- اخوان الصفا، دار المعارف بمصر، (مصر - ١٩٦١ م).

العلى، صالح أحمد.

٤٣- المعالم العمرانية فى القرنين الأوّل والثانى، (بغداد - ١٩٩٠ م).

غالب، مصطفى.

٤٤- أعلام الإسماعيلية، دار اليقظة العربية للنشر، (بيروت - ١٩٦٤ م).

الفاسى، تقى الدين محمّد بن أحمد المكى (ت ٨٣٢ هـ).

٤٥- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: لجنة من كبار العلماء والادباء، (بيروت - د. ت).

٤٦- العقد الثمين من تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨١ م).

ص: ١١٨

الفرايىدى، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ).

٤٧- العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، (بغداد- ١٩٨١ م).

القمي، الشيخ عباس (ت ١٣٣٤ هـ).

٤٨- الكنى والألقاب، (النجف الأشرف- ١٣٧٦ هـ).

٤٩- مفاتيح الجنان، مركز انتشارات الإمام المنتظر (عج)، (إيران- ١٤٢٤ هـ).

كراره، عباس.

٥٠- الدين وتاريخ الحرمين الشريفين، ط ٣، (القاهرة- ١٣٨٤ هـ).

الكفعمي، إبراهيم،

٥١- البلد الأمين، (طهران- د. ت).

الكلينى، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ).

٥٢- الاصول من الكافي، صححه وأخرجه: على أكبر غفارى، (طهران- ١٢٨٧ هـ).

٥٣- الفروع من الكافي، صححه وأخرجه: على أكبر غفارى، (طهران- ١٢٨٧ هـ).

٥٤- الروضة من الكافي، صححه وأخرجه: على أكبر غفارى، (طهران- ١٢٨٧ هـ).

الماوردي، أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ).

٥٥- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، (بيروت- د. ت).

المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١ هـ).

٥٦- بحار الأنوار، (طهران- ١٣٧٨ هـ).

الشيخ المفيد، على بن النعمان (ت ٤١٢ هـ).

٥٧- المقنعة، تحقيق: جامعة المدرسين، (قم- ١٤١٠ هـ).

الموسوي، محمد شفيع السيد على أكبر.

٥٨- الروضة البهيّة في الطرق الشيعيّة، طبع حجر، (إيران- ١٣٠٨ هـ).

ص: ١١٩

النجاشي، أحمد بن علي، (ت ٤٥٠ هـ).

٥٩- رجال النجاشي، تحقيق: موسى الشبيري، مؤسسه النشر الإسلامي، (قم- ١٩٩٦ م).

النوري، ميرزا حسين. (١٣٢٠ هـ)

٦٠- خاتمه مستدرک الوسائل، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم- ١٤١٥ هـ).

٦١- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، (طهران- د. ت).

هنتس، فالتر.

٦٢- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى، ترجمه: كامل العسلي، (عمان- ١٩٧٠ م).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ).

٦٣- معجم البلدان، دار صادر للنشر، (بيروت- ١٩٥٥ م).

المخطوطات

افندي، عبدالله.

٦٤- رياض العلماء وحياض الفضلاء، مخطوط مصور في مكتبة الإمام الحكيم العائمه، النجف الأشرف، رقم ١١٢.

العاملی، رضی الدین بن محمد بن علی آل نجم الدین الموسوی، توفی قبل (١١٦٨ هـ).

٦٥- تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، مخطوط مصور في مكتبة الدكتور عمّار نصّار (المحقّق) الشخصية عن نسخه

المتحف الوطني العراقي.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ممثلية الولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة واستنادا الى توجيهات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي مد ظله العالی ، واتباعا لاوامر مؤسس نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية المقدس سماحة الامام الخميني قدس سره ، تتولى عدة مهام من بينها التقييم، وتحديد الأهداف، ورسم السياسات ووضع الخطط العامة والتفصيلية من اجل تحقيق الحج الابراهيمي واداء مراسم الزيارة بشكل مطلوب،

ان اجراء المشاريع الثقافية والتعليمية والسياسية الشاملة للحج والزيارة لتلبية الاحتياجات المعنوية والمعرفية والدينية لزوار بيت الله الحرام والعتبات المقدسة ، خاصة عن طريق جذب وتنظيم وايفاد علماء الدين وكذلك الارتباط المستمر مع الزوار ومسؤولي الحج في الدول الاخرى خلال موسم الحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة، بهدف التعريف بالاسلام والشيعه والثورة الاسلامية وطرح قضايا العالم الاسلامي الاخرى ، هي من الاهداف الاخرى لممثلة الولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة ، كما ان من الاهداف الاخرى للممثلة يمكن الاشارة الى الارتباط مع الهيئات والمراكز العلمية والدينية في الدول الاسلامية والسعودية ، واعداد ونشر الكتب والنشرات وباقي المنتجات المقروءة والمسموعة والمرئية ، وكذلك تنظيم الاتصالات العامة والاعلام في ممثلة الولي الفقيه. كما ان موقع ممثلة الولي الفقيه في شؤون الحج والزيارة على شبكة الانترنت يعتبر اول موقع متخصص للحج والزيارة ، اذ انه فضلا عن تلبية الاحتياجات العديدة للمسافرين الى ارض الوحي والعتبات المقدسة وباقي الاماكن الدينية المباركة ، يعد مصدرا قيما ذات محتوى تعليمي في قضايا الحج والزيارة بالنسبة لمتصفح الانترنت.

ان الموقع الاعلامي للحج يحتوي على جميع امكانيات وسيلة رقمية لتوضيح المسائل التعليمية لزوار الاماكن المقدسة. كما يمكن لمكتبة الحج التخصصية اعتبارها جزءا من القابلية التي اوجدها في الفضاء الافتراضي. فمكتبة الحج التخصصية هي مرجع تشمل معلومات وكتب الكترونية ومجموعة مقالات لبعثه قائد الثورة الاسلامية خلال العقدين الماضيين ، وتلبي احتياجات الباحثين الدينيين وزوار الحرمين الشريفين والعتبات المقدسة و... وازافه الى ذلك فان آخر الاخبار الخاصة في مجال الحج والزيارة تنشر ايضا في الموقع الاعلامي للحج. وهذا الموقع هو اول وكالة انباء متخصصة بالحج والزيارة.

ويحتوي الموقع الاعلامي لممثلة الولي الفقيه في الحج والزيارة ، على اقسام مختلفة مثل وكالة الانباء والمكتبة والاماكن ومعرض الصور وتعليم احكام ومناسك الحج ومكتبة الصوتيات والافلام ، والبرمجيات والرد على الشبهات ومناسبات الايام ، والموسوعة الحرة للحج ، والمدونات واقسام اخرى حيث يستطيع متصفح الفضاء الافتراضي الاستفادة منها حسب احتياجاتهم ورغباتهم.

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
 قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مُجْتَمَع "القائمية" الثَّقَافِي بِأَصْبَهَانَ - إِيْرَان: الشَّهِيد آيَةُ اللَّهِ "الشَّمْسُ آبَاذِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَحَدًا مِنْ جَهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدْ اسْتَهَرَّ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَلا سِيَّمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَبِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دَرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠

الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعدته جمع من خريجي الحوزات العلمية وطلاب الجوامع، بالليل والنهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية وعلمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة وتبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله وأهل البيت عليهم السلام) ومعارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاية المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن وأهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين والطلّاب، توسعة ثقافته القراءة وإغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام والشبهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التى يمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق والتسهيلات - فى آكناف البلد - ونشر الثقافة الإسلامية والإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع ونشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية ومكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب والمحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com وعدة مواقع أخرى

(هـ) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق والدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية والاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى واليدوى للبلوتوث، ويب كشك، والرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية واعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، وتنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال والأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية ودورات تربية المربى (حضوراً واقتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان "ومفتقر وفائى" / "بنايه" القائمة

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجَارِيَّةُ وَ الْمَبِيعَات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتِية الحالية لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تَبَرُّعِيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقْتُنِيَّت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنَّها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدِّيَنِيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميَّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيَّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجهُ الشَّريف) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدِّ التَّمكن لكلِّ احدٍ منهم - إِيَّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليُّ التوفيق.



مجال تمثيل الولي الفقيه في امور الحج و الزياره

www.hajj.ir

مرکز "القائمیة" للتحری الحاسوبی - باصبهان

www.ghaemiyeh.com

